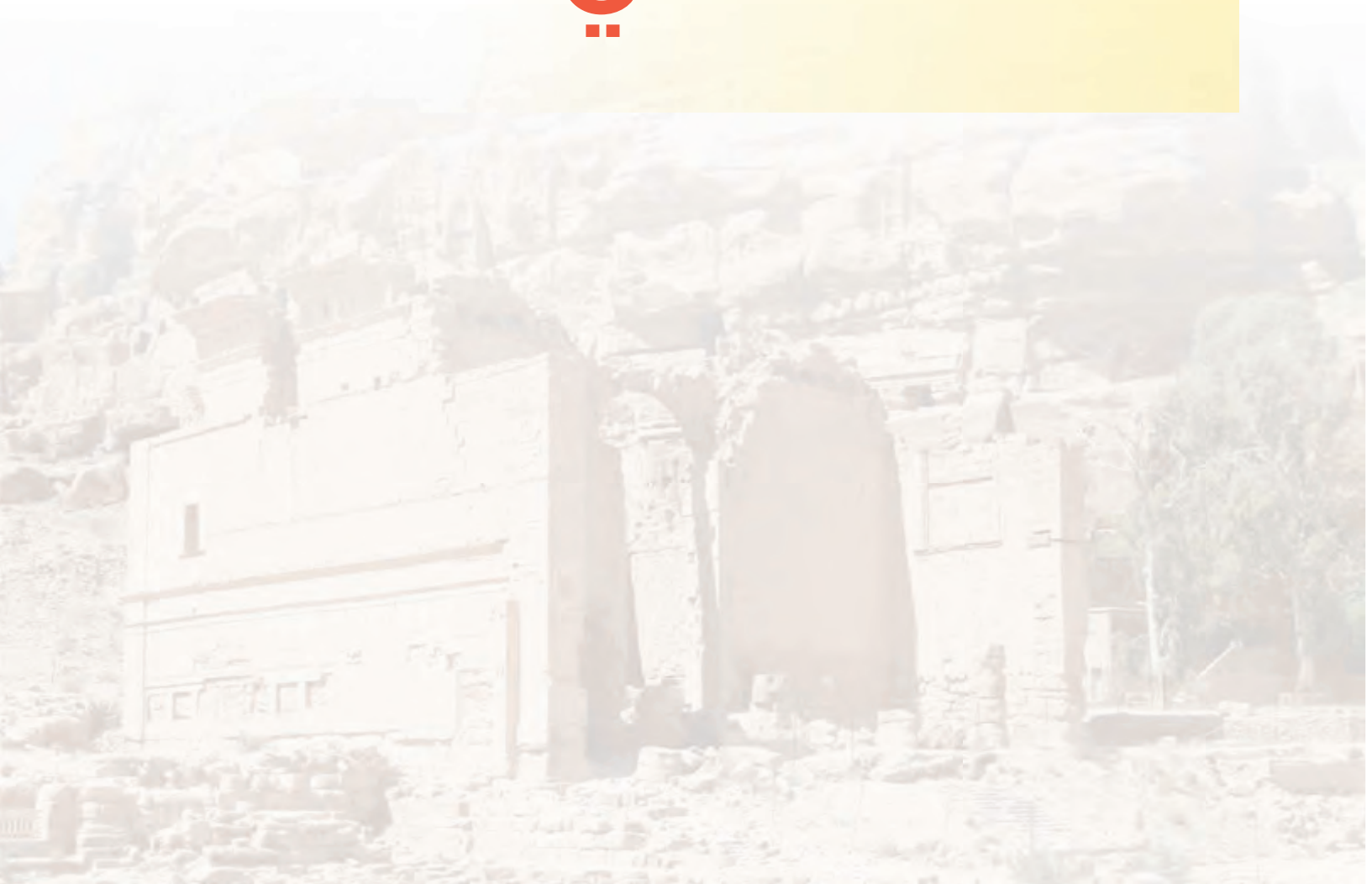


الفصل الدراسي الثاني



الوحدة الخامسة السلطات الدستورية والحياة الحزبية في الأردن



• يعد الأردن أنموذجاً لدولة القانون والمؤسسات الحديثة، ناقش ذلك.

النتائج العامة للوحدة

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة، والقيام بالواجبات، والأنشطة الواردة فيها أن يكون قادرًا على أن:

- يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
- يتعرف السلطات الدستورية في الأردن.
- يتعرف مؤسسة العرش في الأردن.
- يبين طبيعة نظام الحكم في الأردن.
- يوضح طبيعة العلاقة بين السلطات الدستورية في الأردن.
- يتتبع تطور الحياة النيابية والحزبية في الأردن.
- يوضح أهمية المجالس الوطنية الاستشارية.
- يكتسب المهارات الواردة في الوحدة.
- يستنتج الحقائق والأفكار من الأشكال والنصوص التاريخية.
- يفتخر بنظام الحكم الملكي الهاشمي في الأردن.
- يعتز بالمسيرة الديمقراطية في الأردن.
- يثمن دور السلطة القضائية في الأردن في تحقيق العدالة.
- يتمثل القيم والاتجاهات الواردة في الوحدة.

يعد الأردن أنموذجاً للدولة الحديثة القائمة على المؤسسات الدستورية (التنفيذية والتشريعية والقضائية) التي تقوم على التكامل والتعاون في إدارة الدولة الأردنية.

السلطة التنفيذية

أولاً

تتكون السلطة التنفيذية في الأردن من مكونين رئيسيين هما:

١- مؤسسة العرش



الشكل (١-٥): جلالة الملك عبد الله الثاني في قاعة العرش في قصر رغدان العامر.

نظام الحكم في الأردن نيابي ملكي وراثي، ويمثل الملك مؤسسة العرش في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث جاء في المادة (٢٨) من الدستور الأردني أن عرش المملكة الأردنية الهاشمية وراثي في أسرة الملك عبد الله الأول ابن الحسين مؤسس المملكة الأردنية، وتكون وراثة العرش في الذكور من أبنائه وفقاً للأسس الآتية:

أ - تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش إلى أكبر أبنائه سنّاً، ثم إلى أكبر أبناء ذلك الابن الأكبر، وهكذا طبقة بعد طبقة.

ب- إذا لم يكن لمن له ولاية المُلك عقب تنتقل إلى أكبر إخوته، وإذا لم يكن له إخوة، فإلى أكبر أبناء إخوته، وهكذا حسب الترتيب.

يمارس المَلِكُ صلاحيات متعددة بوصفه رأس الدولة، ولتعرّف أبرز صلاحيات المَلِكِ تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:



الشكل (٥-٢): أبرز صلاحيات الملك.

• ما صلاحيات الملك التي ترتبط بالسلطة التشريعية؟

٢- مجلس الوزراء (الحكومة)



الشكل (٥-٣): رئاسة الوزراء.

يتألف مجلس الوزراء من رئيس الوزراء وعدد من الوزراء حسب الحاجة ومقتضيات المصلحة العامة، وتعد الحكومة صاحبة الولاية العامة على شؤون الدولة كافة، ويُشكّل مجلس الوزراء وفق الأسس الآتية:

أ - يختار الملك رئيس الوزراء، ويكلفه رسميًا بتشكيل الوزارة.

ب- يختار رئيس الوزراء الوزراء، ويعرض أسماءهم على الملك لإصدار الإرادة الملكية السامية بتشكيل الحكومة.

ج- يؤدي أعضاء مجلس الوزراء اليمين الدستورية أمام جلالته الملك.

د - يتقدم مجلس الوزراء ببيانه الوزاري إلى مجلس النواب خلال شهر من تشكيله للحصول على الثقة.

• ما المقصود بالبيان الوزاري؟

ووفقًا لأحكام الدستور فإن رئيس الوزراء والوزراء مسؤولون أمام مجلس النواب مسؤولية مشتركة، وكل وزير مسؤول أمام مجلس النواب عن أعمال وزارته، وعلى هذا الأساس يتعين على الحكومة للبقاء في السلطة الحصول على ثقة مجلس النواب بناءً على البيان الوزاري الذي تقدمه.

• استنتج العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

البيان الوزاري

هو خطة عمل الحكومة بناءً على كتاب التكليف السامي الذي وجهه إليها جلالته الملك، وتتعهد الحكومة بتنفيذه في مدة ولايتها، وتُسأل من مجلس النواب عن التزامها بتنفيذه.

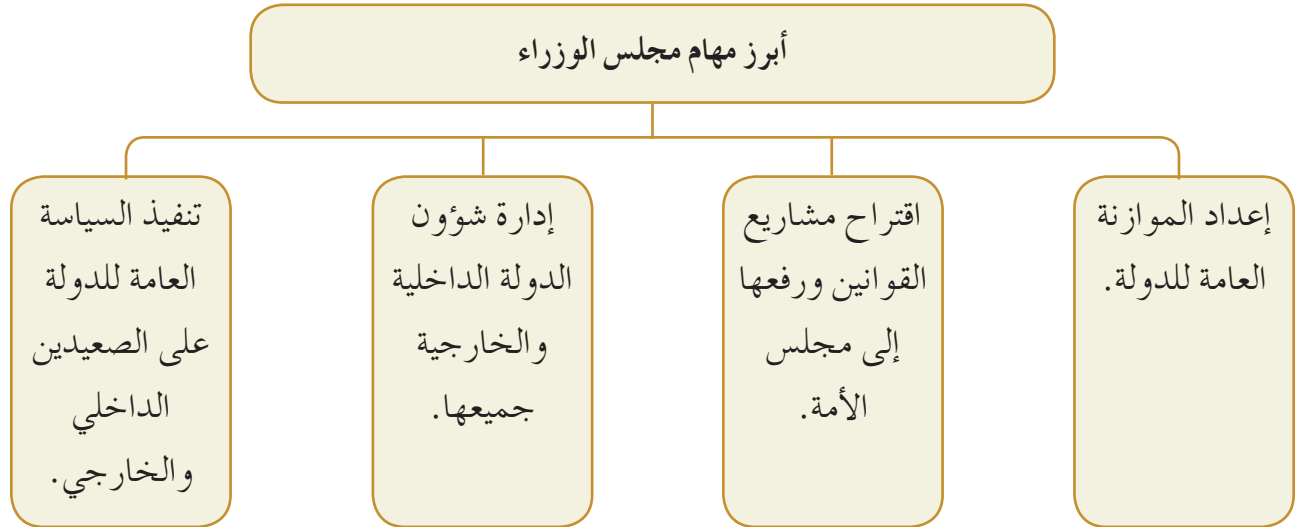
ولتعرّف الأسباب الموجبة لتغيير الحكومات في الأردن اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه:

إذا رأى جلالة الملك أن الوزارة قد فقدت انسجامها وقدرتها على بذل مزيد من العطاء، أو أنها ارتكبت مجموعة من الأخطاء أفقدتها ثقته وثقة الشعب، أو أن جهودها وتوجهاتها لا يستجيبان لظرف جديد متغير أو سياسة عربية خارجية مستجدة، فإنه يدعو من يرى فيه الأهلية لتحمل المسؤولية للشروع في تشكيل فريق وزارى جديد.

حازم نسيبة، تاريخ الأردن السياسي المعاصر، ١٩٩٢م، ص ٧٢

• استخلص من النص الأسباب الموجبة لتغيير الوزارة.

يمارس مجلس الوزراء مجموعة من المهام ولتعرّف أبرزها، تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:



الشكل (٥-٤): أبرز مهام مجلس الوزراء.



الشكل (٥-٥): مجلس الأمة.

السلطة التشريعية ركيزة أساسية للحكم في الدولة الأردنية التي تعدّ الأمة مصدر السلطات؛ إذ نصّ الدستور الأردني على أن نظام الحكم نيابي ملكي وراثي؛ ما يدلل على أهمية الحياة النيابية عن طريق مشاركة الشعب في الحياة السياسية.

وتناط السلطة التشريعية بالملك ومجلس الأمة، ويتألف مجلس الأمة من مجلسي الأعيان والنواب، ويتألف مجلس الأعيان من أعضاء يعينهم الملك بإرادة ملكية، ولا يتجاوز عددهم بما فيهم الرئيس عن نصف عدد أعضاء مجلس النواب، بينما يتألف مجلس النواب من أعضاء منتخبين بالاقتراع السري من الشعب بمقتضى قانون انتخاب معمول به.

اختصاصات السلطة التشريعية

تمارس السلطة التشريعية بمقتضى الدستور مجموعة من الاختصاصات، لتعرّف أبرزها تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:



الشكل (٥-٦): أبرز اختصاصات السلطة التشريعية.

- صنف الاختصاصات السابقة إلى تشريعية ورقابية.

تأتي أهمية السلطة القضائية من تطبيق القانون الذي ينظم سلوك الأفراد وعلاقتهم بالدولة وبعضهم بعضاً، وتُعدّ السلطة القضائية مستقلة عن السلطات الأخرى، حيث تتولاها المحاكم باختلاف أنواعها، وتصدر أحكامها وفقاً للقوانين المعمول بها في المملكة.



ويتمتع القضاة بموجب الدستور الأردني باستقلالية تامة، إذ يُعيّنون ويُرقون ويُعزلون في المحاكم النظامية بقرار يصدر عن المجلس القضائي، ويقترن بإرادة ملكية سامية وفقاً لأحكام الدستور.

١- اختصاصات السلطة القضائية

الشكل (٥-٧): قصر العدل في عمان.

تلخص اختصاصات السلطة القضائية بما يأتي:

- أ - تطبيق القوانين والأنظمة التي تُحدِّدها السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية.
- ب- ضمان الحقوق والحريات التي تقوم على أساس سيادة القانون، والتكامل مع السلطتين التشريعية والتنفيذية.
- ج- حماية المجتمع من الجريمة والانحراف، وإحداث التغيير الإيجابي بالصورة التي تتوافق مع أهداف المجتمع وطموحاته.
- د - الفصل بين المتخصصين، وتحقيق الاستقرار والتوازن داخل المجتمع.

٢- المجلس القضائي الأردني

يمثل المجلس القضائي الأردني قمة هرم السلطة القضائية في الأردن، ويجسد مع مجلس الأمة والوزراء مبدأ الفصل بين السلطات.

٣- أنواع المحاكم

تعد المحاكم في الأردن مستقلة ومصونة من تدخل أي جهة سواء أكانت رسمية أم غير رسمية، وجلساتها مفتوحة أمام الناس، ويحق للأفراد والهيئات والمؤسسات المختلفة جميعًا الاحتكام إلى القضاء على اختلاف أنواع المحاكم ودرجاتها تطبيقًا لمبدأ استقلالية القضاء.

والمحاكم في الأردن ثلاثة أنواع: المحاكم النظامية، والمحاكم الدينية التي تشمل المحاكم الشرعية ومحاكم الطوائف الدينية، والمحاكم الخاصة.

الأسئلة

١- عرّف ما يأتي:

مجلس الوزراء، البيان الوزاري، السلطة القضائية، السلطة التشريعية، مجلس الأمة.

٢- بيّن طبيعة نظام الحكم في الأردن.

٣- اذكر مهام مجلس الوزراء.

٤- وضح اختصاصات السلطة القضائية.

٥- قارن بين مجلس النواب ومجلس الأعيان حسب الجدول الآتي:

العدد	طريقة الاختيار	المجلس
		النواب
		الأعيان

بدأت الحياة النيابية في الأردن منذ تأسيس الإمارة؛ إذ شكّلت خمسة مجالس تشريعية في المدة ما بين عام ١٩٢٩م حتى الاستقلال عام ١٩٤٦م، وتميزت تلك المجالس التشريعية بالنشاط السياسي، ومراقبة أداء الحكومات ومساءلتها، والتفاعل مع القضايا الوطنية والقومية.

أولاً

تطور الحياة النيابية في الأردن بين عامي (١٩٤٦-١٩٦٧م)

شهدت الحياة النيابية بعد الاستقلال مجموعة من المستجدات القانونية، والسياسية والاجتماعية الداخلية والخارجية نتيجة نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م، واتحاد ما تبقى من الأراضي الفلسطينية مع الأردن بوحدة الضفتين عام ١٩٥٠م الأمر الذي استدعى إعادة النظر في قانون الانتخاب، لضمان مشاركة الفلسطينيين في الضفة الغربية بالانتخابات.

وبدأ الأردن يقطف ثمار التطور الدستوري والنيابي عندما أجريت الانتخابات في عام ١٩٥٦م، بمشاركة الفعاليات السياسية كافة على اختلاف اتجاهاتها، وشهد المجلس النيابي الرابع ظهور أكبر كتلة ائتلافية حزبية عندما حصل مرشحو الأحزاب على (٢٦) مقعداً من أصل (٤٠) مقعداً شكّلت على إثرها حكومة سليمان النابلسي، وهي أول حكومة حزبية ائتلافية باسم الحكومة الوطنية.

وواجهت الحياة النيابية في المدة ما بين عام (١٩٤٦-١٩٦٧م) مجموعة من التحديات أثرت في التجربة الديمقراطية الأردنية، من أهمها الحروب الإقليمية، وتداعيات القضية الفلسطينية؛ ما أدى إلى حل معظم المجالس النيابية قبل انتهاء مدتها الدستورية.

واستمرت الحياة الديمقراطية في الأردن بالرغم من كل التحديات المحيطة بالأردن حتى ١٥ نيسان عام ١٩٦٧م، حيث جرى انتخاب آخر مجلس نيابي يجمع الضفتين الشرقية والغربية، وبعد حرب حزيران عام ١٩٦٧م، والاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية تعطلت وظيفة السلطة التشريعية، وتأجلت جلسات مجلس الأمة، لذا مُدّدت فترة المجلس النيابي التاسع لأكثر من مرة

استناداً إلى أحكام الدستور، ولم تجرِ انتخابات نيابية بعد انتهاء المدة القانونية للمجلس، وبقي معطلاً حتى عام ١٩٨٤م، واستمرت في تلك المدة اجتماعات القيادة الهاشمية مع فئات الشعب ومشاركتهم في صنع القرار والبحث عن إيجاد صيغ بديلة للمجلس النيابي، ومن أبرز تلك الصيغ مشروع الاتحاد الوطني الأردني عام ١٩٧٢م، والمجلس الوطني الاستشاري عام ١٩٧٨م.

المجلس الوطني الاستشاري الأردني (١٩٧٨-١٩٨٤م)

ثانياً

نتيجة للظروف الإقليمية المحيطة التي منعت المجلس النيابي من الاستمرار، ولكي لا تنقطع الحياة النيابية في المملكة، فقد لجأت المملكة لمواجهة هذه الظروف، إلى إنشاء المجلس الوطني الاستشاري بوصفه حلاً مؤقتاً لسد الفراغ الدستوري، وإتاحة الفرصة للمشاركة الشعبية، وتحمل المسؤولية في صنع القرار، لذلك وجه الملك الحسين بن طلال رسالة ملكية إلى رئيس

الوزراء بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٧٨م، دعا فيها الحكومة إلى وضع قانون مؤقت يُنشأ بموجبه المجلس الوطني الاستشاري بوصفه صيغة تأخذ بالحسبان معطيات الأوضاع الاستثنائية التي مر بها الأردن، بهدف تبادل الرأي والمشورة، ومناقشة السياسات العامة، والنظر في القوانين والتشريعات جميعها، وأكدت الرسالة الملكية أن المجلس ليس بديلاً عن الحياة النيابية الانتخابية ولا

المجلس الوطني الاستشاري
مجلس معين بإرادة ملكية، وبتنسيب
من رئيس الوزراء كانت مدته عامين،
وجاءت تركيبة المجلس ممثلة
لشرائح المجتمع، وفئاته السياسية
والاجتماعية والاقتصادية كافة.

المؤسسات الدستورية، والتي ستعود في الحين الذي تسمح به الظروف لإجراء انتخابات نيابية. وصدرت الإرادة الملكية بدعوة مجلس الأمة التاسع للاجتماع بدورة استثنائية عام ١٩٨٤م بعد إعلان حل المجلس الوطني الاستشاري لتعديل بعض مواد الدستور، ليصبح بالإمكان إجراء انتخابات فرعية لملء المقاعد النيابية الشاغرة بوفاة ثمانية نواب من أعضاء المجلس النيابي التاسع في المدة ما بين عامي ١٩٧٤-١٩٨٤م حيث أجريت انتخابات تكميلية لملء المقاعد الشاغرة، وسمي هذا المجلس بالمجلس النيابي العاشر، واستمر يمارس أعماله ونشاطاته السياسية حتى عام ١٩٨٨م حيث حُلَّ المجلس، ودُعِيَ لإجراء انتخابات جديدة.

رغبة من الملك الحسين بن طلال رحمه الله في استمرار مسيرة الإصلاح استثمر جلالته أول فرصة لإعادة الحياة البرلمانية، فدعا عام ١٩٨٩م إلى إجراء الانتخابات البرلمانية للتعامل مع عدد من الأحداث كالأزمة الاقتصادية، وفك الارتباط مع فلسطين.

ويُعدّ انتخاب المجلس النيابي الحادي عشر عام ١٩٨٩م، بداية مرحلة جديدة في مسيرة الديمقراطية الأردنية، وقد شهد مشاركة حزبية واسعة من مختلف الشرائح والأطياف السياسية في الأردن، وتوالى بعد ذلك انتخاب المجالس النيابية، وكان المجلس النيابي الثالث عشر المنتخب عام ١٩٩٧م، آخر المجالس النيابية في عهد الملك الحسين بن طلال.

شهدت الحياة النيابية في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين تطوراً ملحوظاً نظراً إلى توجيهاته السامية للحكومات المتعاقبة بضرورة نشر ثقافة الديمقراطية، وتعزيز مفهوم المشاركة السياسية لأطياف المجتمع الأردني كافة، ودعوته لإنشاء الهيئة المستقلة للانتخاب، وأكد الملك عبد الله الثاني ضرورة ترسيخ سياسة الإصلاح، وتطوير الحياة الحزبية، لتمكين المواطن الأردني من المشاركة الفاعلة في صنع القرار.

• وضع دور خطابات الملك عبد الله الثاني في تنشيط الحياة النيابية.

استمر المجلس النيابي الثالث عشر قائماً حتى عام ٢٠٠١م، حيث أُجِّل انتخاب مجلس جديد بسبب الظروف التي مر بها الأردن والمتمثلة بتداعيات حرب الخليج الثانية، والانتفاضة الفلسطينية.

وأجريت في عهد الملك عبد الله الثاني انتخابات المجلس النيابي الرابع عشر في عام ٢٠٠٣م، والخامس عشر في عام ٢٠٠٧م.



الشكل (٥-٨): امرأة تمارس حقها بالانتخاب.

وفي عام ٢٠١٣م أجريت انتخابات المجلس النيابي السابع عشر وفقاً لقانون انتخاب معدل أُقرّ في عام ٢٠١٢م.

وفي عام ٢٠١٦م صدر قانون الانتخاب النيابي الجديد، وأهم ما جاء فيه:

١- أصبح عدد أعضاء مجلس النواب (١٣٠) عضواً من بينهم (١٥) مقعداً للكوتا النسائية.

٢- إلغاء قانون الصوت الواحد، واعتماد القائمة النسبية المفتوحة، بحيث يمتلك كل ناخب عدداً من الأصوات يساوي عدد المقاعد المخصصة لدائرته الانتخابية.

الهيئة المستقلة للانتخاب

تأسست عام ٢٠١٢م من أجل الإشراف على الانتخابات النيابية وإدارتها في كل مراحلها، والإشراف على أي انتخابات أخرى يقرها مجلس الوزراء.

الكوتا النسائية

تخصيص نسبة أو عدد محدد من مقاعد الهيئات المنتخبة والمجالس النيابية والبلدية للنساء، وذلك لضمان تمثيل المرأة الأردنية في مواقع التشريع وصنع القرار.

الأسئلة

١- عرّف ما يأتي:

المجلس الوطني الاستشاري، الكوتا النسائية، الهيئة المستقلة للانتخاب.

٢- اذكر التحديات التي واجهت الحياة النيابية بين عامي ١٩٤٦-١٩٦٧م.

٣- بيّن أسباب ما يأتي:

أ - تمديد مدة المجلس النيابي التاسع بعد انتهاء مدته عام ١٩٧١م.

ب- عودة الحياة النيابية عام ١٩٨٩م.

٤- أكمل الخط الزمني الآتي وفق ما يناسبه من الأحداث الواردة في الدرس:

١٩٨٩م	١٩٨٨م	١٩٨٤م	العام
.....	الحدث

بدأت الحياة الحزبية في الأردن منذ عهد الإمارة عندما تأسس حزب الاستقلال الذي شكل أول حكومة أردنية في عام ١٩٢١م، وانضم إليه بعض الزعماء الوطنيين في الأردن. وبدأت الأحزاب في الأردن بصبغة قومية تدعو إلى قيام الوحدة العربية، ورفض وعد بلفور والهجرة اليهودية إلى فلسطين، ثم ظهرت الأحزاب ذات الصبغة الوطنية، التي كان من أبرز مطالبها آنذاك حصول الأردن على الاستقلال وإنهاء الانتداب البريطاني، ومن الأحزاب التي شكلها الأردنيون في عهد الإمارة حزب الاستقلال، وحزب الشعب الأردني، وحزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الأردني.

أولاً

تطور الحياة الحزبية بين عامي (١٩٤٦-١٩٥٧م)

نشطت الحياة الحزبية في الأردن على إثر الاستقلال عام ١٩٤٦م، ووحدة الضفتين عام ١٩٥٠م، وإصدار دستور عام ١٩٥٢م الذي سمح بتشكيل الأحزاب السياسية والجمعيات التي شاركت بدور فاعل في المؤسسات الحكومية والبرلمانية، مثل حكومة سليمان النابلسي (١٩٥٦-١٩٥٧م). وازداد النشاط الحزبي الأيدولوجي (الفكري) في تلك المدة.

إلا أن مخالفة بعض هذه الأحزاب الشروط التي أقرها الدستور والقوانين الناظمة للعمل

الأحكام العرفية

مجموعة من القوانين تلجأ إليها الدولة في حالة الأزمات، وتعلن فيها حالة الطوارئ حتى تزول الظروف الطارئة، وتُمنح فيها السلطة التنفيذية صلاحيات واسعة حتى يستتب الأمن والاستقرار في البلاد.

الحزبي، وتوتر الأوضاع السياسية والاقتصادية إقليمياً ودولياً، أدى إلى إعلان الأحكام العرفية، وإيقاف النشاط الحزبي للحفاظ على أمن الوطن وسلامته، باستثناء جماعة الإخوان المسلمين التي ظلت تعمل طيلة هذه المدة بحكم أنها جمعية خيرية اجتماعية، وليست حزباً سياسياً، وبقي النشاط الحزبي محدوداً في الأردن حتى عام ١٩٨٩م.

تسمى هذه المرحلة مرحلة التحول الديمقراطي، لأنها شهدت إعادة انطلاق الحياة النيابية من جديد، وإجراء الانتخابات النيابية التي سمحت لأعضاء الأحزاب السياسية بالترشح للانتخابات التي جرت عام ١٩٨٩م وشاركت بها مختلف الأطياف الحزبية والسياسية. وكان من أبرز مظاهر هذه المرحلة ما يأتي:

١- صدور الميثاق الوطني عام ١٩٩١م

ظهرت فكرة الميثاق الوطني بوصفه الإطار الذي يتضمن المبادئ العامة الناظمة للعمل السياسي التي تتفق عليها القوى السياسية وفئات المجتمع الأردني المختلفة، وسعى الميثاق الوطني إلى ترسيخ النهج الديمقراطي، وتحقيق التعددية السياسية عن طريق الالتزام بالمبادئ الآتية:

- أ - احترام قواعد العمل الديمقراطي في السلوك العام للتنظيمات والأحزاب السياسية.
- ب- السماح للأحزاب باستئناف عملها والمشاركة بالانتخابات، وترخيص أحزاب جديدة.
- ج - ترسيخ قيم التسامح والموضوعية، واحترام معتقدات الآخرين.
- د - ضمان الحريات الأساسية للمواطنين جميعاً بما يكفل التعبير عن حرية الرأي في إطار الدستور، وتحقيق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين.
- هـ - الحفاظ على الصفة المدنية والديمقراطية للدولة.

٢- صدور قانون الأحزاب عام ١٩٩٢م

تعد الأحزاب السياسية من مظاهر الحياة الديمقراطية للدولة؛ لذا صدر قانون الأحزاب الأردني عام ١٩٩٢م الذي تناول تنظيم مختلف أوجه الحياة السياسية والحزبية، ما خلق توجهًا لدى السياسيين لإنشاء أحزاب سياسية مثلت الاتجاهات السياسية القومية والوطنية والأيدولوجية كافة.

الحزب

عرّف قانون الأحزاب الأردني لعام ١٩٩٢م الحزب بأنه تنظيم سياسي يتألف من جماعة من الأردنيين وفقًا للدستور وأحكام القانون بقصد المشاركة في الحياة السياسية، وتحقيق أهداف محددة تتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويعمل بوسائل سلمية ومشروعة.

٣- إطلاق الحريات العامة

بالغاء الأحكام العرفية المقيدة للحريات، والسماح بإصدار العديد من الصحف والمجلات والمطبوعات المتخصصة.

٤- تعديل قانون الأحزاب

عُدّل قانون الأحزاب عام ٢٠٠٧م، ومن أهم ما جاء فيه ألا يقل عدد المؤسسين للحزب عن (٥٠٠) عضو، وفي عام ٢٠١٥م عُدّل القانون ليصبح عدد المؤسسين للحزب (١٥٠) عضوًا بهدف تشجيع المشاركة الحزبية.

الأسئلة

١- عرّف ما يأتي:

الميثاق الوطني، قانون الأحزاب، الأحكام العرفية.

٢- بيّن مطالب الأحزاب السياسية في الأردن قبل الاستقلال.

٣- بيّن مبادئ الميثاق الوطني الأردني.

٤- بيّن أسباب ما يأتي:

أ - عودة النشاط الحزبي في الأردن عام ١٩٨٩م.

ب- تخفيض عدد المؤسسين للحزب إلى ١٥٠ عضوًا حسب قانون الأحزاب لعام

٢٠١٥م.

الوحدة السادسة المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية في الأردن



• جسد الجيش العربي رسالة الثورة العربية الكبرى ومبادئها، ناقش ذلك.

النتائج العامة للوحدة

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة، والقيام بالواجبات، والأنشطة الواردة فيها أن يكون قادرًا على أن:

- يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
- يتتبع مراحل تطور المؤسسة العسكرية الأردنية.
- يتعرف أهمية تعريب قيادة الجيش الأردني.
- يبيّن أهم المديرات التي استحدثت في المؤسسة العسكرية.
- يعدد مهام الأجهزة الأمنية الأردنية.
- يوضح المجالات التنموية التي أسهمت فيها القوات المسلحة الأردنية.
- يكتسب المهارات الواردة في الوحدة.
- يثمن الدور الإنساني للقوات المسلحة الأردنية.
- يعتز بالإنجازات العسكرية الأردنية على المستوى المحلي والعربي والعالمية.
- يقدر دور الجيش العربي الأردني في تطور الأردن وازدهاره.
- يقدر دور الأجهزة الأمنية في حفظ الأمن والنظام.
- يتمثل القيم والاتجاهات الواردة في الوحدة.

الفصل الأول التطور التاريخي للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

تمثل القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي الركيزة الأساسية في نشأة الدولة الأردنية وتطورها عبر مراحل تاريخها الحديث والمعاصر، وقد مرّ الجيش العربي الأردني بمراحل تطور مهمة وهي:

أولاً

المرحلة الأولى (١٩٢١-١٩٥٣م)

تشكلت نواة الجيش العربي الأردني عام ١٩٢١م من رجال الثورة العربية الكبرى الذين جاؤوا مع الأمير عبد الله بن الحسين إلى شرق الأردن، وكان إنشاء إمارة شرق الأردن يتطلب وجود جيش لحماية أرضها وشعبها، وقد جاءت تشكيلات الجيش الأولى على النحو الآتي:

١- القوة العربية

وهي القوة التي جاءت مع الأمير عبد الله بن الحسين من الحجاز إلى معان، وتكونت آنذاك من (٢٥) ضابطاً و(٢٥٠) جندياً.

٢- قوة الأمن العام

وكانت مهمتها حفظ الأمن، وتكونت من قوة الدرك الثابتة، وقوة الهجانة.

٣- القوة السيارة

تكونت من سرايا فرسان ومشاة، بلغ عدد أفرادها (٧٥٠) فرداً.

ومن أبرز التطورات التي مر بها الجيش العربي الأردني في هذه المرحلة ما يأتي:

أ - إلغاء قوة الأمن العام، وإحاقها بالقوة السيارة عام ١٩٢٣م.

ب- إطلاق اسم الجيش العربي على جيش الإمارة عام ١٩٢٣م، والذي كان مكوناً من



الشكل (٦-١): شعار الجيش العربي.

عناصر عربية متعددة، ليكون جيشاً لكل العرب يدافع عن قضاياهم، ولا يزال يحمل هذا الاسم إلى اليوم.



الشكل (٦-٢): قوة البادية.

- ج- تشكيل قوة الحدود وتحويلها إلى قوة البادية.
- د - تشكيل سلاح الجو الأردني وسلاح المدفعية.

المرحلة الثانية (١٩٥٣-١٩٦٦ م)

ثانياً

شهدت سنوات هذه المرحلة تطورات مهمة في القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي جاء في مقدمتها القرار التاريخي بتعريب قيادة الجيش في الأول من آذار عام ١٩٥٦ م، فقد شغل الضباط الإنجليز في الجيش العربي الأردني بعض المناصب المهمة في القيادة العامة وقيادة التشكيلات، حيث بلغ عدد هؤلاء الضباط مع حلول عام ١٩٥٦ م أربعة وستين ضابطاً، بقيادة الضابط (جون كلوب) القائد العام للجيش، وقد حالت هذه القيادة المخلصة لبريطانيا دون أي تطوير للجيش الأردني، وهذا ما عبر عنه الملك الحسين ابن طلال في مذكراته، ولتعرف ذلك، اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه:

"على الرغم من أن كلوب كان القائد العام لجيشي، فلم يكن في مقدوره أن ينسى إخلاصه وولائه لإنجلترا، هذا الوضع يفسر سيطرة لندن في ما يختص بشؤوننا العسكرية".

الملك الحسين بن طلال: مهنتي كملك، ص ٨٦

جاء القرار التاريخي الجريء للملك الحسين بإنهاء خدمات قائد الجيش كلوب وكبار القادة الإنجليز في ١ آذار عام ١٩٥٦م، لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ القوات المسلحة الأردنية، وليؤدي مهمته الوطنية والقومية التي أنشئ لأجلها.

اقرأ النص الآتي من خطاب الملك الحسين بن طلال في إعلان قرار تعريب قيادة الجيش الأردني، ثم أجب عما يليه.



الشكل (٦-٣): الملك الحسين بن طلال.

أيها الضباط والجنود البواسل:

أحييكم أينما كنتم وحيثما وجدتم ضباطاً
وحراساً وجنوداً، وبعد:

فلقد رأينا نفعاً لجيشنا وخدمة لبلادنا ووطننا أن
نجري بعضاً من الإجراءات الضرورية في مناصب
الجيش، فنفذناها متوكلين على الله العليّ القدير،

ومتوخين مصلحة أمتنا وإعلاء كلمتها، وإنني آمل فيكم كما هو عهدي بكم الطاعة والنظام.
وأنت أيها الشعب الأردني هنيئاً لك بجيشك المظفر الذي وهب نفسه في سبيل الوطن،
ونذر روحه لدفع العاديات عنه مستمداً من تاريخنا روح التضحية والفداء، ومتوسماً نهج
الألى في جعل كلمة الله هي العليا، ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾.

خطاب الملك الحسين بن طلال إلى الضباط والجنود في الجيش العربي في ٢ آذار عام ١٩٥٦م

• استخلص من النص دوافع تعريب قيادة الجيش العربي الأردني.

واتخذ مجلس الوزراء قراره بتنفيذ الرغبة الملكية السامية بإنهاء خدمات القائد العام للجيش جون كلوب، وتعيين اللواء راضي عناب رئيساً للأركان.

وقد شهدت القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في هذه المرحلة جملة من التطورات منها:

١- إلغاء المعاهدة الأردنية البريطانية في عام ١٩٥٧م، وخروج القوات البريطانية من الأردن.

٢- ازدياد أعداد المنتسبين للجيش من ضباط وجنود في هذه المدة على النحو الآتي:

السنة	عدد الضباط والجنود
١٩٥٣م	٢٠,٠٠٠
١٩٥٦م	٢٥,٠٠٠
١٩٦٧م	٥٥,٠٠٠

الشكل (٤-٦): جدول يمثل تطور أعداد منتسبي القوات المسلحة بين عامي ١٩٥٣-١٩٦٧م.

٣- تشكيل العديد من الفرق والألوية والكتائب الجديدة في الجيش، مثل ألوية الحرس الملكي، وسلاح الدروع الملكي، وكتائب المدفعية، وألوية جديدة للمشاة مثل (لواء الإمام علي بن أبي طالب، لواء القادسية، لواء حطين، لواء خالد بن الوليد، لواء اليرموك).

المرحلة الثالثة (١٩٦٧-١٩٧٦م)

ثالثاً

شهد الأردن في هذه المرحلة تحديات سياسية وعسكرية ناتجة عن الصراع العربي الإسرائيلي، حيث خاضت القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي عددًا من الحروب أثرت بصورة كبيرة في تطوره وهي:

١- حرب حزيران عام ١٩٦٧م

فقد فيها الجيش العربي الأردني الكثير من أسلحته، واحتلت إسرائيل الضفة الغربية.

٢- حرب الكرامة عام ١٩٦٨م

حقق فيها الجيش العربي الأردني أول انتصار عربي على جيش العدو الإسرائيلي.

٣- حرب تشرين (رمضان) عام ١٩٧٣م

شارك فيها الجيش العربي الأردني بالقتال على الجبهة السورية.

أدت هذه التحديات إلى إعادة النظر في تنظيم الجيش وتدريبه وتسليحه، فشهدت هذه المرحلة تطورات عدة من أهمها:

١- تشكيل القوات الخاصة للقيام بمهام الاستطلاع، ومكافحة الإرهاب، واستهداف الأرتال العسكرية وإعاقة تقدمها.



الشكل (٦-٥): مدرسة الأمير هاشم بن الحسين
للعمليات الخاصة.

٢- تنظيم الجيش على أساس الفرق، حيث أصبحت كل فرقة تضم مختلف وحدات المناورة وأسلحة الإسناد والخدمات.

٣- تطوير منظومة الدفاع الجوي، وتشكيل مديرية الدفاع الجوي الميداني.

٤- إنشاء المركز الجغرافي الملكي.

٥- مشاركة المرأة الأردنية في القوات المسلحة، ومن مظاهر هذه المشاركة:

أ - تأسيس كلية الأميرة منى للتمريض، لرفد الخدمات الطبية في القوات المسلحة بالمرضات المؤهلات.

ب- تجنيد عدد من النساء الجامعيات الأردنيات للعمل إداريات في القوات المسلحة.

• عدد ثلاثة حروب خاضها الجيش العربي الأردني بين عامي ١٩٦٧-١٩٧٣ م.

تميزت هذه المرحلة بتطورات ملحوظة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي من حيث التسليح والتدريب، ومن أبرز مظاهر هذا التطور:

١- إنشاء جامعة مؤتة (الجناح العسكري)، والعديد من الكليات العسكرية.



الشكل (٦-٦): جامعة مؤتة (الجناح العسكري).

٢- إنشاء مديرية الحرب الإلكترونية.

٣- صدور قانون خدمة العلم الذي ينص على إلحاق الذكور ممن بلغوا سن الثامنة عشرة في التدريب العسكري مدة عامين.

٤- تطوير قوة خفر السواحل الملكي، وتغيير المسمى إلى القوة البحرية الملكية.

٥- تطوير سلاح الجو الملكي ورفده بأحدث الطائرات المقاتلة وطائرات النقل.

٦- تأسيس إدارة شؤون المرأة العسكرية لمتابعة شؤون المرأة في القوات المسلحة.

٧- المشاركة في قوات حفظ السلام الدولية نظراً إلى ما حظيت به القوات المسلحة

الأردنية من سمعة دولية طيبة، وإشادة بشجاعة الجندي الأردني وانضباطه، وقد

أنشئ معهد تدريب عمليات السلام لهذه الغاية.

٨- إنشاء صرح الشهيد تخليداً لذكرى شهداء الجيش العربي الأردني، وليكون متحفاً وطنياً يسجل تاريخ الأردن الحديث، وإنجازات القوات المسلحة الأردنية.



الشكل (٦-٧): صرح الشهيد.

حظيت القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في هذه المرحلة باهتمام بالغ من الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، فقد كان أحد أفراده وقائداً للقوات الخاصة، وهو الأكثر دراية بحاجات الجيش وتطلعاته المستقبلية، لذا فقد شهدت هذه المرحلة ما يأتي:



الشكل (٦-٨): جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين يتابع تمريناً عسكرياً.

١- تأسيس مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير عام ١٩٩٩م لتصنيع المعدات المدنية والعسكرية.

٢- إعادة تنظيم القوات المسلحة من نظام الفرق إلى نظام المناطق العسكرية.

٣- استمرار سلاح الجو في العمل بنظام القواعد العسكرية، وحُدث السلاح بإدخال طائرات نقل وقاتل حديثة.

٤- إنشاء مركز إدارة الأزمات للتعامل مع الأزمات المحلية والإقليمية والدولية.

٥- استحداث نظام النقل الإداري لتأمين تنقلات أفراد القوات المسلحة بوساطة أسطول حديث ومتطور.

٦- إدخال الحواسيب إلى وحدات القوات المسلحة جميعها لمواكبة التطور الإلكتروني.



مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير هو مؤسسة عسكرية تأسست عام ١٩٩٩م تعمل في مجال التصميم والتطوير وتصنيع النماذج الأولية من المعدات المدنية والعسكرية، لتلبية احتياجات القوات المسلحة والسوق التصديرية.

الأسئلة

- ١- عرّف ما يأتي:
تعريب قيادة الجيش الأردني، قانون خدمة العلم، القوات الخاصة.
- ٢- بيّن أسباب ما يأتي:
 - أ - تزايد مشاركة أفراد القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في قوات حفظ السلام.
 - ب- تأسيس إدارة شؤون المرأة العسكرية.
 - ج- تأسيس مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير.
- ٣- اذكر أربعة من مظاهر تطور القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي بين عامي ١٩٧٧-١٩٩٩ م.
- ٤- حدد تاريخ الأحداث الآتية:
 - أ - إلغاء المعاهدة الأردنية البريطانية.
 - ب- معركة الكرامة.
- ٥- هات أمثلة على كل مما يأتي:
 - أ - حروب خاضتها القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي.
 - ب- ألوية جديدة أنشئت في القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي عام ١٩٦٥ م.
 - ج- المجالات التي شاركت فيها المرأة في القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي.

الفصل الثاني الدور التنموي والإنساني للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

لم يقتصر الجيش العربي الأردني في أدواره ومهامه على الدور العسكري المتمثل بالدفاع عن حدود الوطن وصد العدوان عنه، وما حققه من دور قومي بالوقوف إلى جانب الأشقاء العرب في أزماتهم، بل تعدى ذلك إلى الدور التنموي المتمثل بدفع حركة التنمية والمشاركة في تنفيذ المشاريع الاقتصادية والبنية التحتية، ولم يغفل دوره الإنساني على المستوى العالمي، فكان له النصيب الوافر بشهادة القاضي والداني.

• ما الأدوار التي يقوم بها الجيش العربي الأردني؟

الدور التنموي للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

أولاً

تقوم القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي بدورها التنموي بالمشاركة في تخطيط العديد من المشاريع التنموية وتنفيذها، ومن أبرز مجالات هذه المشاركة:

١- مجال القوى البشرية

تستوعب القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في مختلف تشكيلاتها مئات الآلاف



الشكل (٦-٩): مبنى مدرسة سلاح الهندسة الملكي.

من الأردنيين للقيام بتنفيذ مهامها في الحرب والسلام، وذلك بحكم المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقها، حيث تتولى تعليم من ينضم إلى صفوفها ضباطاً وأفراداً، وتدريبهم على خطط وبرامج تأسيسية متميزة.

ترفد القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي سوق العمل بالكفاءات المدربة.

ناقش:

٢- مجال التعليم والثقافة

تسهم مديرية التعليم والثقافة العسكرية ومعهد اللغات في تقديم الخدمة التعليمية والتثقيفية لشريحة كبيرة من المجتمع الأردني عن طريق: توفير التعليم المجاني في مدارس التعليم والثقافة العسكرية المنتشرة في محافظات المملكة، وتوفير التعليم الجامعي لأبناء العاملين والمتقاعدين والشهداء في القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، والمشاركة في إعداد البحوث العلمية والمشروعات الصناعية المشتركة مع الجامعات الأردنية والمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، كمشروع طاقة الرياح بالتعاون مع الجمعية العلمية الملكية.

ناقش: حرصت القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي على الدمج بين الجانبين النظري والتطبيقي في المشاريع المشتركة مع الجامعات الأردنية.

٣- المجال الصناعي

تدعم القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي القطاع الصناعي في المملكة عن طريق ما يأتي:

- أ - تقديم الخدمات الفنية لصيانة الأجهزة والمعدات في المصانع عن طريق المشاغل والمختبرات التابعة للقوات المسلحة.
- ب- إنشاء العديد من المصانع، مثل مصنع الدهانات، ومصنع الأوكسجين والأثاث وغيره.
- ج- المشاركة في المعارض الصناعية التي تقام داخل الأردن وخارجه، مثل معرض أيدكس وسوفكس وغيرها.

٤- المجال الصحي

تسهم القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في تقديم الرعاية الطبية عن طريق مديرية الخدمات الطبية الملكية، حيث تُعالج عددًا كبيرًا من سكان المملكة ورعايا



الدول الشقيقة والصديقة في مستشفيات الخدمات الطبية، وفي مقدمتها مدينة الحسين الطبية في عمان، والمستشفيات العسكرية المنتشرة في محافظات المملكة كافة.

الشكل (٦-١٠): البوابة الرئيسة لمدينة الحسين الطبية.

فكر: قدوم المرضى من بعض الدول العربية للعلاج في المستشفيات الأردنية العسكرية.

٥- مجال الزراعة والري

تعمل القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي عن طريق سلاح الهندسة الملكي، وبالتعاون مع الوزارات المختصة على تنفيذ العديد من المشاريع الزراعية والمائية، ومنها:

أ - إنشاء السدود الترابية في البادية الأردنية.

ب- استصلاح الأراضي الزراعية.

ج- شق الطرق الزراعية.

٦- مجال الإنقاذ والإخلاء

تشارك القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في عمليات الإخلاء والإنقاذ في



الظروف الاستثنائية عن طريق

ما يأتي:

أ - فتح الطرق بإزالة الأنقاض

والثلوج وإخلائها من

الآليات.

ب- البحث والتحري والإنقاذ

في حالات الغرق عن طريق

القوة البحرية الملكية.

الشكل (٦-١١): جانب من مشاركة القوات المسلحة في فتح الطرق.

• بيّن الدور الإنساني الذي يقوم به الجيش العربي الأردني في مجال الإنقاذ والإخلاء.



٧- مجال الخرائط والمساحة الجوية

المركز الجغرافي الملكي هو الجهة المسؤولة

عن إصدار الخرائط والمخططات.

الشكل (٦-١٢): المركز الجغرافي الملكي الأردني.

٨- مجال البناء والتعمير

تسهم القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في مجال البناء والتعمير عن طريق إنشاء



المباني الحكومية، والمباني السكنية لمنتسبي القوات المسلحة، ومنح القروض الإسكانية لمنتسبي القوات المسلحة، وإقامة السدود.

الشكل (٦-١٣): جامعة آل البيت.

الدور الإنساني للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي

ثانياً



الشكل (٦-١٤): جلالة الملك عبد الله الثاني يستعرض قوات حفظ السلام الأردنية.

أسهم الأردن بقيادته وقواته المسلحة وأجهزته الأمنية في مهام حفظ السلام الدولية انطلاقاً من المكانة الدولية التي يتمتع بها، وانعكاساً لرسائله وإيمانه بالدور الإنساني النبيل للجيش العربي الذي أصبح أنموذجاً في العطاء الذي تجاوز حدود الوطن، وكانت السمعة الطيبة التي تتمتع بها القوات

المسلحة من حيث التدريب والانضباط هي الدافع لاختيار الأمم المتحدة لها لتؤدي دوراً إنسانياً في مهام حفظ السلام الدولية، وفي مواقع شتى من العالم مثل (هايتي وساحل العاج، وسيراليون، وتيمور الشرقية، والبوسنة والهرسك).

ناقش: أصبح الجندي الأردني رسول محبة وسلام يجوب العالم ليرفع اسم الأردن عاليًا.

وأسهم تواجد القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في ميدان حفظ السلام العالمي في تعزيز الصورة المشرقة للجندي الأردني، وقدرته على التعامل بصورة حضارية مع شعوب العالم المختلفة وثقافتها، وأصبح الجيش العربي الأردني يرفد الدول الصديقة والشقيقة بالمدرّبين والمتخصصين المحترفين في مجال عمليات حفظ السلام والأمن الدوليين.

وقد حققت المشاركة الأردنية في قوات حفظ السلام الدولية أهدافاً عديدة تمثلت بما يأتي:

- ١- المساعدة على التخفيف من ويلات الحروب، وتقديم المساعدة لمن يحتاج إليها.
- ٢- تأكيد رغبة الأردن في نشر الأمن والسلام العالميين.
- ٣- التعريف بالأردن عالمياً والارتقاء بمكانته على الساحة الدولية.
- ٤- تسيير المستشفيات العسكرية إلى المناطق المنكوبة في العالم، كالعراق و غزة وأفغانستان.

الأسئلة

- ١- ما المقصود بالمركز الجغرافي الملكي؟
- ٢- بين إسهامات القوات المسلحة الأردنية في مجال الزراعة والري.
- ٣- عدد الثوابت التي انطلق منها الأردن بمشاركته في قوات حفظ السلام الدولية.
- ٤- وضح دور القوات المسلحة الأردنية في المجال التعليمي والثقافي.
- ٥- بين مهام القوات المسلحة في مجال الإنقاذ والإخلاء.

يشكل الأمن والاستقرار أساس وجود المجتمعات وتقدمها، وأهم واجبات الدولة تجاه مواطنيها، وقد كفلت الدولة الأردنية حق الحياة للمواطن الأردني، ولرعايا الدول المقيمة على أرضها عن طريق الأجهزة الأمنية التي أخذت على عاتقها السهر لتوفير حياة كريمة للمواطن الأردني، وللمقيمين على الأرض الأردنية.

الأمن العام

أولاً

ارتبط تشكيل جهاز الأمن العام في الأردن بتأسيس الجيش العربي الأردني، حيث كان جزءاً منه حتى فصل بينهما عام ١٩٥٦م، ومنذ عام ١٩٥٨م أصبح يتبع وزارة الداخلية. ويُعدّ جهاز الأمن العام الأردني أنموذجاً لأجهزة الشرطة العالمية الرائدة التي أخذت بالحسبان الأبعاد الوقائية والإنسانية والاجتماعية والحضارية للوظيفة الشرطية، والمتمثلة بالمهام الآتية:



الشكل (٦-١٥): شعار مديرية الأمن العام.

- ١- المحافظة على النظام والأمن، وحماية الأرواح والأعراض والأموال.
- ٢- منع الجرائم والعمل على اكتشافها وتعقبها، والقبض على مرتكبيها، وتقديمهم للعدالة.
- ٣- إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل وحراسة السجون.
- ٤- تنفيذ القوانين والأنظمة والأوامر الرسمية، لمعاونة السلطات العامة على تأدية وظائفها وفق أحكام القانون.
- ٥- مراقبة النقل على الطرق وتنظيمه.

وطور جهاز الأمن العام فلسفة العمل الشرطي لتشمل المجالات كافة، لذلك أنشئت الشرطة المجتمعية، القائمة على الشراكة بين رجل الشرطة والمجتمع المحلي لحل بعض المشكلات.

وقد شهد جهاز الأمن العام في عهد الملك عبد الله الثاني استحداث العديد من الإدارات والوحدات التابعة لهذا الجهاز، من مثل: إدارة الشرطة البيئية، ووحدة أمن وتشجيع الاستثمار، وإذاعة أمن إف.إم، وإدارة شرطة الأحداث.

الدفاع المدني

ثانياً

تأسس جهاز الدفاع المدني في عام ١٩٥٦م، وقد حقق هذا الجهاز نقلة نوعية في شتى مجالات عمله من حيث تأهيل أفراد الجهاز للقيام بواجباتهم، وافتتاح مراكز جديدة في مختلف المناطق.

ومن أهم واجبات الدفاع المدني:

١- حماية الأرواح والممتلكات العامة، وتوعية المواطنين بإجراءات الوقاية والسلامة العامة ومتابعتها.

٢- القيام بعمليات الإطفاء والإنقاذ وحالات الإسعاف الناتجة عنها، وإعداد أفراد مؤهلين لهذه العمليات.

٣- توفير وسائل الإنذار من الغارات والكوارث وأدواته، والإشراف عليها.

٤- تدريب الفرق التطوعية على أعمال الدفاع المدني من القطاعين العام والخاص.

٥- التأكد من توافر شروط السلامة العامة في المباني.



الشكل (٦-١٦): شعار المديرية العامة للدفاع المدني.

تأسست دائرة المخابرات العامة عام ١٩٦٤م، وهي دائرة ذات صبغة عسكرية تسري على ضباطها وأفرادها القوانين السارية على ضباط وأفراد القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي.

وتعد واحدة من أكثر الدوائر الاستخبارية تميزاً واحترافية على مستوى العالم، وتحظى بثقة كبيرة عالمياً، لإسهامها في مجال التعاون الدولي، ودورها في التصدي للإرهاب والتخريب.



الشكل (٦-١٧): شعار دائرة المخابرات العامة.

وتقوم المخابرات العامة بموجب قانونها بالمهام والعمليات الاستخبارية في سبيل أمن المملكة الأردنية الهاشمية وسلامتها، وبالأعمال والمهام التي يكلفها بها رئيس الوزراء بأوامر خطية، وتحمل هذه الأعمال طابع السرية، ومن أبرز الواجبات والمهام الوطنية التي تقوم بها دائرة المخابرات العامة ما يأتي:

- جمع المعلومات وتحليلها، وتقديمها إلى صانع القرار السياسي.
- مقاومة التخريب الفكري الذي يولد فعلاً مادياً تخريبياً، ومحاربة أية محاولات لاختراق المجتمع الأردني.
- مقاومة التخريب المادي، ومكافحة الإرهاب بصوره كافة، وتتبع الأفراد والجماعات التي تمارسه، وضبط عناصرها، وإحالتهم إلى القضاء.
- مكافحة التجسس.

ونجحت المخابرات العامة منذ تأسيسها في حماية أمن المملكة، وإحباط الكثير من المخططات الإرهابية التي كانت تستهدف زعزعة أمن الوطن واستقراره وترويع أبنائه.

وواكبت المخابرات العامة، المتغيرات والمستجدات الوطنية والعالمية، وتتعامل في سبيل تحقيق مهامها، وفق القوانين والتشريعات النافذة، والالتزام التام بمعايير حقوق الإنسان، واحترام كرامة المواطن وحرية. ويقوم على تنفيذ مهامها ضباط يُختارون بعناية ووفق معايير

الكفاءة والتأهيل العلمي، وضباطها جميعهم يحملون الدرجة الجامعية الأولى بالحد الأدنى، علاوة على كونهم يخضعون لدورات وعمليات متخصصة لتأهيلهم تراعي جوانب العمل كافة، وآليات التعامل، وتنفيذ الواجبات.

تؤمن المخبرات العامة بأن المواطن الأردني، شريك أساسي في حماية الأمن والاستقرار الوطني، وتعتمد في جانب كبير من عملها على وعي المواطنين وتعاونهم وحرصهم على أمن المملكة.

• ناقش: دور المواطن في التصدي للإرهاب بأنواعه وصوره كافة.

نشاط: بالرجوع إلى الموقع الإلكتروني لدائرة المخبرات العامة (www.gid.gov.jo)

تعرف دور دائرة المخبرات العامة في تحقيق أمن الوطن والمواطن.

قوات الدرك

رابعاً

شُكِّلت قوات الدرك في عام ٢٠٠٨م للقيام بالواجبات الأمنية والإنسانية الآتية:



الشكل (٦-١٨): قوات الدرك الأردنية في إحدى مهامها.

- ١- توفير البيئة الآمنة للمواطن الأردني.
- ٢- حماية المؤسسات والمصالح الحيوية للدولة.
- ٣- حماية الوفود الرسمية الزائرة للمملكة.
- ٤- توفير المظلة الأمنية للمهرجانات والفعاليات والنشاطات الفنية والرياضية.
- ٥- حراسة المنشآت والبعثات الدبلوماسية.
- ٦- تقديم الخدمات للمواطنين المحتاجين عن طريق توزيع المساعدات العينية المختلفة بالتعاون مع المؤسسات الأخرى.
- ٧- توفير البيئة الآمنة لإنجاح العملية الانتخابية البرلمانية والبلدية والنقابية.

الأسئلة

- ١- اذكر مهام الدفاع المدني الأردني.
- ٢- وضح واجبات قوات الدرك.
- ٣- عدد مهام دائرة المخبرات العامة الأردنية.
- ٤- فسر ما يأتي:
 - أ - يُعدّ جهاز الأمن العام الأردني أنموذجًا لأجهزة الشرطة العالمية.
 - ب- إنشاء الشرطة المجتمعية.
- ٥- عدد الإدارات والوحدات التابعة لجهاز الأمن العام التي استحدثت في عهد الملك عبد الله الثاني.

الوحدة السابعة

الحياة الاقتصادية في الأردن



- حقق الأردن نهضة اقتصادية شاملة بالرغم من التحديات التي واجهته، فسر ذلك.

النتائج العامة للوحدة

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة، والقيام بالواجبات، والأنشطة الواردة فيها أن يكون قادرًا على أن:

- يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
- يتعرف قطاعات الحياة الاقتصادية في الأردن.
- يبيّن المهام الرئيسة للمؤسسات الاقتصادية في الأردن.
- يستخلص أهم التطورات في مختلف القطاعات الاقتصادية الأردنية.
- يبيّن إنجازات المؤسسات الاقتصادية في الأردن.
- يقترح حلولاً للمشكلات الاقتصادية في الأردن.
- يقدر دور المؤسسات الاقتصادية الأردنية في النهوض بالاقتصاد الأردني.
- يثمن الإنجازات التي حققها الأردن في مختلف المجالات الاقتصادية.
- يتمثل القيم والاتجاهات الواردة في الوحدة.

تسهم الزراعة في توفير الغذاء، وتعزيز الأمن الغذائي، وتطوير القطاعات الاقتصادية الأخرى من صناعة وتجارة، وتوفير فرص العمل، لذا جاء الاهتمام بهذا القطاع وتطويره بوصفه قطاعًا اقتصاديًا مهمًا.

أولاً

تطور الزراعة في الأردن

عمل معظم أهالي شرق الأردن في الزراعة والرعي في عهد الإمارة، حتى أصبحت السمة البارزة لسكان الريف، وانتشرت زراعة القمح والشعير والبقول والحمص والعدس والكرسنة، إضافة إلى المنتجات الحيوانية من مشتقات الحليب والصوف والجلود.

وبقيت الزراعة النشاط الاقتصاديّ الرئيس للسكان، بعد حصول الأردن على استقلاله عام ١٩٤٦م، غير أن تطور قطاعات الاقتصاد الأخرى أدى إلى هجرة بعض سكان الريف والبادية إلى المدن، وتراجع العمل في الزراعة وبخاصة الزراعة البعلية؛ ما أسهم في تراجع الإنتاج الزراعي من الحبوب والزراعات الصيفية.



ولجأت الحكومات المتعاقبة إلى دعم القطاع الزراعي بإصدار التشريعات والقوانين الناظمة له، وتقديم القروض للمزارعين، والخدمات الإرشادية والبيطرية، وإعفاء مستلزمات الإنتاج الزراعي من الرسوم الجمركية، وتوجيه المزارعين نحو استخدام الأنظمة الزراعية الحديثة.

الشكل (٧-١): مشروع زراعي من القطاع الخاص.

ونظرًا إلى قلة مصادر المياه في الأردن والاعتماد على مياه الأمطار التي لا تكفي لحاجة الزراعة، وتناقص المياه المخصصة للري، فقد أنجز الأردن مشروعه الزراعي الأول في منطقة الأغوار بشق قناة الملك عبد الله على نهر اليرموك في مطلع الستينيات من القرن الماضي،



الشكل (٧-٢): سد الموجب.

وتوالى الاهتمام بمشاريع الحصاد المائي بإنشاء السدود والحفائر الترابية الحافظة للمياه، ومن أهم تلك السدود (سد الكفرين، وسد الوحدة، وسد وادي العرب، وسد الملك طلال، وسد الموجب، وسد الوالة، وسد التنور)، وتبع ذلك تنظيم حفر الآبار الارتوازية واستغلالها.

مشكلات القطاع الزراعي

ثانيًا

- ١- محدودية الموارد المائية بسبب قلة مياه الأمطار وتذبذبها، وعدم انتظام توزيعها.
- ٢- تناقص الأراضي الزراعية ذات الجودة العالية بسبب الزحف العمراني عليها.
- ٣- تزايد مشكلة الجفاف والتغير المناخي؛ ما يؤدي إلى تصحر الأراضي الهامشية وأراضي البادية.
- ٤- ضعف التسويق الزراعي داخليًا وخارجيًا.
- ٥- ضعف التنبؤ والتخطيط المسبق بين المزارعين ودراسة السوق وحاجاته.

الأسئلة

١- عرّف ما يأتي:

الحصاد المائي، قناة الملك عبد الله.

٢- اذكر أسباب ما يأتي:

أ - تراجع العمل في القطاع الزراعي في العقود الماضية.

ب- تزايد مشكلة التصحر في الأردن.

ج- توسع الدولة في مشاريع الحصاد المائي.

د - تناقص الأراضي الزراعية في الأردن.

يُعدّ القطاع الصناعي والتجاري من القطاعات المهمة المكونة للاقتصاد الوطني، والدافعة لعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ لما له من أثر في توفير فرص العمل، وتحسين الدخل الفردي، وجذب الاستثمارات الاقتصادية المختلفة.

أولاً

الصناعة في الأردن

١- تطور القطاع الصناعي

قامت الصناعة في الأردن في عهد الإمارة على بعض الحرف اليدوية كالنجارة، وصياغة الذهب والفضة، والنسيج والغزل وصناعة البسط، إضافة إلى انتشار مطاحن الحبوب ومعاصر الزيتون، وقد شجعت الحكومات المتعاقبة هذه الصناعات، ففي عام ١٩٢٥م أقيم أول معرض زراعي صناعي في عمان عرضت فيه المنتجات الزراعية والصناعية المختلفة.



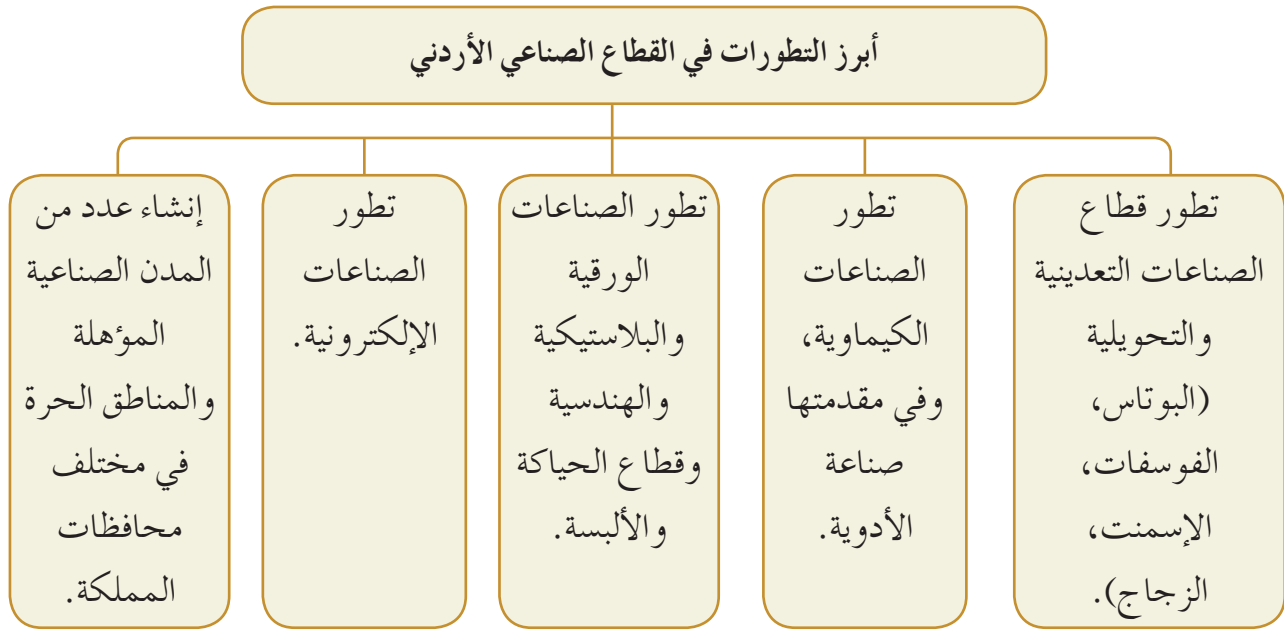
الشكل (٧-٣): إحدى الصناعات اليدوية (بساط).

وبعد حصول الأردن على استقلاله شهد القطاع الصناعي توسعاً في تأسيس الشركات الصناعية، ففي ذلك العام وصل عدد هذه الشركات إلى أربع وعشرين شركة في مجال المطاحن والأغذية والتنقيب عن الثروات الطبيعية، وتزايدت المؤسسات الحرفية في المدن الأردنية الرئيسة.

وتوالى الاهتمام بالقطاع الصناعي عن طريق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتتالية لإعادة توزيع مكاسب التنمية، والتقليل من البطالة، وزيادة الإنتاج المحلي، وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

يمثل القطاع الخاص في المجال الصناعي مصدرًا من مصادر توفير العمل في الأردن، فقد أسهمت المشاريع الصناعية الإنتاجية الخاصة الصغيرة والمتوسطة التي تطور معظمها إلى مشاريع كبرى بصورة فاعلة في التخفيف من مشكلة البطالة، وفي رفق الاقتصاد الوطني، حيث شكلت المنتجات الصناعية في السنوات الثلاث الأخيرة ما نسبته ٩٠٪ من مجمل الصادرات الوطنية.

وشهد القطاع الصناعي في الأردن تطورات عدة، ولتعرف أبرزها تأمل الشكل الآتي:



الشكل (٧-٤): أبرز التطورات في القطاع الصناعي الأردني.

٢- المؤسسات الصناعية

جاء الاهتمام بقطاع الصناعة في الأردن بإنشاء العديد من المؤسسات الصناعية الداعمة لهذا القطاع، ومن أهمها بنك الإنماء الصناعي، ومؤسسة المناطق الحرة، ومؤسسة المدن الصناعية والغرف الصناعية.

٣- مشكلات القطاع الصناعي

على الرغم من الجهود التي بذلت للنهوض بالقطاع الصناعي والإنجازات التي تحققت، إلا أنه لا يزال يواجه العديد من المشكلات، من أبرزها:



الشكل (٧-٥): مصنع في مدينة سحاب الصناعية.

- أ - ضعف رأس المال اللازم لقيام بعض الصناعات المتطورة.
- ب- تدني القدرة التنافسية للصناعات المحلية في الأسواق العالمية.
- ج- صغر حجم السوق المحلي.
- د - ارتفاع كلفة استيراد مصادر الطاقة.
- هـ - الأوضاع الإقليمية المحيطة التي تحد من القدرة على التصدير.

التجارة في الأردن

ثانياً

١- تطور القطاع التجاري

يوصف النشاط التجاري في الأردن في عهد الإمارة بالضعف على الرغم من العلاقات التجارية التي أقامتها الإمارة مع الدول العربية المجاورة، وبعد الحرب العالمية الثانية نشطت التجارة، وأصبحت عمان محط أنظار التجار من البلاد العربية المجاورة، وذلك لسهولة إجراءات الاستيراد وتحويل العملات الأجنبية.

وأبرم الأردن اتفاقيات تجارية عدة مع الدول العربية تضمنت إعفاء المنتجات المحلية من رسوم الاستيراد، بالإضافة إلى نشاط تجارة الترانزيت (العبور) بين الدول العربية المجاورة عبر الأردن.

ويعد التبادل التجاري مع دول العالم من مرتكزات السياسة الاقتصادية للأردن، لتشجيع الصناعات المحلية على المنافسة في الأسواق الدولية؛ لذا تبنت الحكومات المتعاقبة برامج إصلاحية لنظام التجارة بإزالة القيود أمام انتقال رؤوس الأموال، وجذب الاستثمار، وتوقيع اتفاقيات تجارية عدة، من بينها اتفاقية انضمام الأردن إلى منظمة التجارة العالمية، واتفاقية

التجارة الحرة بين الأردن والولايات المتحدة الأمريكية، واتفاقية الشراكة بين الأردن والاتحاد الأوروبي.



الشكل (٧-٦): الملك عبد الله الثاني يلقي كلمة في أحد مؤتمرات دافوس.

مؤتمر دافوس

سلسلة من مؤتمرات المنتدى الاقتصادي العالمي بدأت عام ١٩٧١م في مدينة دافوس بسويسرا، واستضاف الأردن في منطقة البحر الميت ثماني مؤتمرات، حقق الأردن عن طريقها وبجهود جلالته الملك عبد الله الثاني اتفاقيات ومشاريع اقتصادية أسهمت في دفع عجلة التنمية، وتنشيط الاقتصاد الوطني.

ولتحقيق الفائدة الأكبر من الاتفاقيات طرح الأردن في مؤتمر دافوس في البحر الميت النافذة الاستثمارية التي تمنح الحق للمستثمر في بدء مزاولة عمله في مدة أربعة عشر يوماً، ويتعامل المستثمر مع مكان واحد جُهِّزَ بالتقنيات والكفاءات البشرية التي تمتلك الصلاحيات لمنح التراخيص، وإنجاز المعاملات الاستثمارية.

وأنشئت العديد من المؤسسات التي تعنى بالقطاع التجاري وتطويره في الأردن من أهمها:

الغرف التجارية، والمؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية (JEDCO)، والمؤسسة الاستهلاكية المدنية، ومؤسسة المواصفات والمقاييس.

٢- مشكلات القطاع التجاري

يواجه القطاع التجاري في الأردن مجموعة من المشكلات من أبرزها:

أ - عجز الميزان التجاري الأردني بسبب ارتفاع نسبة المستوردات، وانخفاض نسبة الصادرات للنتائج المحلي.

ب- عدم الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة.

ج- تحديات الانفتاح الاقتصادي، وضعف المنافسة.



هيئة الاستثمار الأردنية

هيئة حكومية مستقلة تأسست عام ٢٠١٤م بهدف تشجيع الاستثمار، وتوحيد التشريعات الخاصة به، والحد من ازدواجية الأدوار والمهام والصلاحيات.



الشكل (٧-٧): مشروع العبدلي في عمان.

تأثر الاستثمار في الأردن بالظروف الصعبة والاضطرابات السياسية في المنطقة العربية التي أدت إلى هروب الكثير من الاستثمارات إلى الخارج، وعلى الرغم من ذلك استطاع الأردن توفير البيئة الآمنة للاستثمار، فقد صدر قانون تشجيع الاستثمار عام ١٩٩٥م وتعديلاته بهدف جذب الاستثمارات العربية والأجنبية، وتحفيز الاستثمارات المحلية، وقد تطور الاستثمار في عهد الملك عبد الله الثاني تطوراً ملحوظاً كان من أهم مظاهره ما يأتي:

- ١- إنشاء هيئة الاستثمار الأردنية.
- ٢- توفير البنية التحتية عن طريق المناطق الصناعية المؤهلة المناسبة للاستثمار.
- ٣- إنشاء منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.
- ٤- إنشاء العديد من المشاريع الاستثمارية الكبيرة، مثل مشروع العبدلي في عمان.
- ٥- إصدار العديد من القوانين والاتفاقيات لتشجيع الاستثمار.

الأسئلة

١- عرّف ما يأتي:

المنتدى الاقتصادي العالمي، هيئة الاستثمار الأردنية.

٢- عدد أهم المشكلات التي تواجه القطاع الصناعي.

٣- اذكر مظاهر تشجيع الاستثمار في الأردن في عهد الملك عبد الله الثاني.

٤- بيّن المشكلات التي تواجه قطاع التجارة في الأردن.

٥- بيّن دور القطاع الخاص في تطور الصناعة الأردنية.

يشكل القطاع السياحي في الأردن موردًا مهمًا للاقتصاد الوطني، نظرًا إلى ما يحظى به الأردن من مقومات سياحية جاذبة للسياح من أنحاء العالم كافة.

أولاً

مقومات السياحة في الأردن

تتوافر في الأردن مقومات طبيعية وجغرافية وتاريخية للسياحة تتمثل بما يأتي:

١- الموقع وطرق المواصلات



الشكل (٧-٨): شبكة مواصلات حديثة في مدينة عمان.

يتميز الأردن بموقع متوسط وحلقة وصل بين دول آسيا وإفريقيا وأوروبا، ويمتلك خطوطًا برية تصله بالدول المجاورة كافة.

ويمتلك مطارات تسهل وصول السياح العرب والأجانب من دول العالم إلى المواقع السياحية، وتسهم العقبة، وهي ميناء الأردن الوحيد في استقبال السياح من مختلف دول العالم.

٢- المواقع الأثرية والتاريخية



الشكل (٧-٩): الخزنة في مدينة البترا الأثرية.

بلغ عدد المواقع الأثرية في الأردن ١٣ ألف موقع أثري مسجل في مختلف مناطق المملكة وهي نتاج الحضارات المتعاقبة على أرض الأردن.

٣- المرافق والخدمات السياحية المتوافرة من مواصلات وفنادق واستراحات

يؤدي القطاع الخاص دورًا مهمًا في تطوير السياحة الأردنية والنهوض بها، عن طريق القيام بالعديد من مشاريع الخدمة السياحية، كالمنتجعات والفنادق والاستراحات والشركات السياحية التي تُنظّم قدوم الأفواج السياحية، وتنقلها في الأردن.



الشكل (٧-١٠): منتجع سياحي في منطقة البحر الميت.

٤- الخصائص الجغرافية والطبيعية للأردن

تميزت التضاريس الأردنية بتنوعها من مناطق جبلية وصحراوية وغورية وشواطئ ممتدة على سواحل العقبة والبحر الميت.

٥- البيئة الآمنة والمستقرة

أسهمت البيئة الآمنة والمستقرة للأردن في تزايد النشاط السياحي، وتوفير إدارة الشرطة السياحية الحماية للسياح داخل المملكة.

يتميز الأردن بتنوع مواقعه السياحية على مدار العام، ولتعرّف أنواع هذه السياحة انظر الشكل الآتي:

أنواع السياحة	مجال السياحة	أهم المواقع السياحية
السياحة الثقافية	زيارة المواقع التاريخية والأثرية والمتاحف المنتشرة في الأردن.	جرش، البترا، قلعة الكرك، قلعة الشوبك، قلعة عجلون، أم قيس، القصور الصحراوية، متحف التراث الأردني، متاحف القطع الأثرية، ومتاحف الحياة الشعبية، والمتاحف التراثية، ومتحف الأردن.
السياحة العلاجية	سياحة الاستشفاء وزيارة المنتجعات العلاجية التي تتميز بالمياه الكبريتية الحارة، وكذلك مياه البحر الميت العلاجية.	حمامات ماعين في مادبا، والحمة الأردنية في الشونة الشمالية، وحمامات عفرا في الطفيلة، والبحر الميت.
السياحة الدينية	زيارة الأماكن الدينية المقدسة الإسلامية والمسيحية.	مقامات الأنبياء وأضرحة الصحابة رضوان الله عليهم، وموقع المغطس على نهر الأردن، وموقع جبل نبو، والكنائس البيزنطية.
السياحة البيئية	زيارة الأماكن الجبلية والغابات صيفاً، والمناطق المنخفضة الدافئة شتاءً، والمحميات الطبيعية.	المصايف: مثل ديبين وعجلون. المشاتي: مثل العقبة والبحر الميت والأغوار، المحميات (ضانا، الأزرق).
سياحة المؤتمرات	عقد المؤتمرات الاقتصادية وغيرها، والتمتع بزيارة المواقع السياحية.	قصر المؤتمرات في منطقة البحر الميت.

الشكل (٧-١١): أنواع السياحة في الأردن.

يواجه القطاع السياحي في الأردن في الآونة الأخيرة العديد من المشكلات، من أبرزها:

- ١- عدم الاستقرار السياسي في المنطقة والدول المجاورة.
- ٢- تدني مستوى الإقبال على السياحة الداخلية الأردنية.
- ٣- ضعف الاستمرارية في التسويق والترويج السياحي داخلياً وخارجياً.
- ٤- ضعف المشاركة بين القطاعين العام والخاص في مجال دعم السياحة.

الأسئلة

١- عرّف ما يأتي:

السياحة العلاجية، إدارة الشرطة السياحية.

٢- قارن بين السياحة الدينية والبيئية من حيث مجال السياحة، والمواقع السياحية.

٣- عدد مقومات السياحة في الأردن.

٤- اذكر المشكلات التي واجهت قطاع السياحة في الأردن.

الوحدة الثامنة الحياة الاجتماعية في الأردن



• النهضة الاجتماعية في الأردن ترجمة لشعار "الإنسان أعلى ما نملك" ناقش ذلك.

النتائج العامة للوحدة

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة، والقيام بالواجبات، والأنشطة الواردة فيها أن يكون قادرًا على أن:

- يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
- يتعرف التغيرات التي طرأت على الحياة الاجتماعية في الأردن.
- يبيّن إنجازات المؤسسات الاجتماعية في الأردن.
- يوضح مراحل تطور التعليم في الأردن.
- يبيّن تطورات الحياة الثقافية في الأردن.
- يتتبع تطور القطاع الصحي في الأردن.
- يثمن التطورات التي شهدتها القطاعات الاجتماعية.
- يقدر الجهود الحكومية في بناء المؤسسات الاجتماعية في الأردن.
- يعتز بالإنجازات الأردنية في القطاعات الاجتماعية المختلفة.
- يتمثل القيم والاتجاهات الواردة في الوحدة.

يتكون المجتمع الأردني من ثلاث فئات هي، سكان المدن والريف والبادية. وقد مرّ المجتمع الأردني منذ الاستقلال في عام ١٩٤٦م بمجموعة من مظاهر التطور يمكن إجمالها بما يأتي:

تزايد النمو السكاني

أولاً

ارتفع عدد السكان في الأردن نتيجة الزيادة الطبيعية للسكان (ارتفاع نسبة المواليد وانخفاض نسبة الوفيات)، والزيادة غير الطبيعية المرتبطة بتدفق الهجرات القسرية من الدول المجاورة إلى الأردن بفعل الحروب، ومن أهم هذه الهجرات ما يأتي:

- ١- الهجرة الفلسطينية بعد حرب عام ١٩٤٨م، وحرب عام ١٩٦٧م.
- ٢- عودة آلاف الأردنيين المغتربين من دول الخليج بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م.
- ٣- هجرة العراقيين إلى الأردن بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م، وعام ٢٠٠٣م.
- ٤- استمرار موجات اللجوء الناتجة عن الأزمات التي تعرضت لها المنطقة العربية كالأزمة السورية عام ٢٠١١م.

تزايد الهجرات الداخلية

ثانياً

شهد المجتمع الأردني تزايداً ملحوظاً في الهجرة من البادية والريف إلى المدن، بسبب توافر عوامل الجذب في المدن من خدمات تعليمية وصحية وفرص عمل ونمو اقتصادي، ما أسهم في نمو المدن، إلا أن هذه الهجرة تركت آثاراً سلبية تمثلت بارتفاع الكثافة السكانية في المدن، وتزايد الطلب على الغذاء، وارتفاع الأسعار، وظهور المشكلات الاجتماعية والإسكانية والاختناق المروري.

ودفعت الآثار السلبية للحكومات المتعاقبة إلى إعادة النظر في توفير أسباب الاستقرار في

الأرياف والبوادي، والارتقاء بالخدمات التعليمية والصحية، وتوفير فرص العمل عن طريق المشاريع المختلفة.

• ما الآثار السلبية الناتجة عن الهجرة من الريف إلى المدن؟

• بين الإجراءات التي بذلتها الحكومات الأردنية للحد من هجرة المواطنين إلى المدن.

ويعد توطين البدو من الإجراءات المهمة التي اتُّخذت للحد من الهجرات الداخلية، ولتعرف ذلك اقرأ النص الآتي، من حديث الملك الحسين بن طلال حول توطين البدو:

لقد حاولت بنجاح أن أوطن القبائل البدوية، وأن أضع حدًا لحياة الارتحال والانتقال التي يحيونها وهم يبحثون عن الماء والكأ، وقد قمت من تلقاء نفسي بإعداد وتنفيذ برنامج مساعدة ومعونة يؤمن لهم مساكن حضرية وحديثة، ومياهًا جارية طوال السنة، وهذا هو أساسي في بلادنا.

الملك الحسين بن طلال، مهنتي كملك، ص ٥٣

استمرت الجهود في الحد من هذه الهجرات في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين؛ إذ هدفت الرؤية الملكية إلى الانتقال بشرائح المجتمع الأردني الأقل حظًا نحو الاكتفاء والإنتاجية، ومن أهم المؤسسات العاملة في هذا المجال (الصندوق الهاشمي لتنمية البادية الأردنية) الذي أُسس عام ٢٠٠٣م بهدف جعل البادية الأردنية منطقة جاذبة للسكان، ومؤهلة للاستثمار عبر الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية المتوافرة فيها، بما يرفع المستوى المعيشي للسكان، ويحد من الفقر والبطالة، ويفعّل دور المرأة عن طريق إنشاء المراكز النسائية في أنحاء البادية.

حافظت الأسرة الأردنية الممتدة على طابعها المميز في المجتمع الأردني لعقود طويلة نتيجة للأوضاع الاقتصادية، واستمرار التمسك بالقيم والمفاهيم الاجتماعية التي تؤكد دوام الصلة بين الآباء والأبناء، إلا أن المجتمع الأردني شهد في العقدين الأخيرين من القرن الماضي تراجعاً في نمط الأسرة الممتدة، وشيوعاً لنمط الأسرة النووية، وذلك بسبب التغير في بعض وظائف الأسرة التقليدية، وارتفاع مستوى التعليم، وتزايد الهجرة من الريف إلى المدن، وتنوع النشاط الاقتصادي.

اثبتت المرأة الأردنية قدرتها على مواجهة التحديات وتحمل المسؤولية جنباً إلى جنب مع الرجل في توفير مستوى معيشي أفضل لأسرتها، عن طريق العمل في الوظائف الحكومية والخاصة، أو في إدارة المشاريع الإنتاجية الصغيرة التي قامت الدولة على تمويلها ورعايتها. وتزايد اهتمام الدولة بالمرأة، ومن مظاهر هذا الاهتمام:

- ١- التوسع في تعليم المرأة، وفتح المجال أمامها للمشاركة في سوق العمل.
- ٢- تقلد المناصب العامة في الدولة، ففي عام ١٩٧٩م تقلدت المرأة أول منصب وزاري، وكان آنذاك لوزارة التنمية الاجتماعية.
- ٣- تأسيس اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة عام ١٩٩٢م، بوصفها جهةً وطنية مرجعية في ما يتعلق بالأنشطة ذات الصلة بشؤون المرأة.

• علام يدل تأسيس اللجنة الوطنية لشؤون المرأة في الأردن؟

- ٤- المشاركة السياسية في المجالس التشريعية والنيابية والبلدية، والأحزاب السياسية، فكانت أول مشاركة نسائية في البرلمان الأردني في عام ١٩٩٣م، وفي المجالس البلدية عام ١٩٩٥م، ثم تزايدت هذه المشاركة في السنوات اللاحقة عن طريق الكوتا النسائية.

٥- تزايد مشاركة المرأة في الجمعيات ومؤسسات العمل الاجتماعي التطوعي.

٦- حماية المرأة من صور التمييز والعنف كافة، ففي عام ١٩٩٢م صادق الأردن على اتفاقية القضاء على جميع صور العنف ضد المرأة، وفي عام ١٩٩٧م أنشئت إدارة حماية الأسرة التابعة لمديرية الأمن العام، لمعالجة قضايا العنف ضد المرأة والطفل، والمحافضة على ترابط الأسرة بوصفها وحدة أساسية في بناء المجتمع الأردني.

• اذكر أمثلة على جهود الأردن في محاربة العنف والتمييز ضد المرأة.

الاهتمام بقطاع الشباب في المجتمع

خامساً

يعد المجتمع الأردني من المجتمعات الفتية، إذ يشكل الشباب ثلثي المجتمع الأردني، وهي من أعلى النسب في العالم، ومن هنا جاء الاهتمام بهذه الفئة، لما لها من أهمية في تطور الأردن ونموه وازدهاره.

ومرت رعاية الشباب الأردني على المستوى الرسمي بتطورات عدة في النصف الثاني من القرن العشرين، ففي عام ١٩٦٦م أصبحت مؤسسة رعاية الشباب التابعة لرئاسة الوزراء مسؤولة عن رعاية هذه الفئة، وفي عام ١٩٨٤م أنشئت وزارة خاصة للشباب.

واستمر الاهتمام بقطاع الشباب في عهد الملك عبد الله الثاني، ولتعرف مظاهر هذا الاهتمام اقرأ النص الآتي من رسالة الملك عبد الله الثاني التي وجهها إلى الحكومة عام ٢٠٠٦م، وأجب عما يليه:

جميعنا مدعوون لدعم الشباب ورعايتهم، واكتشاف طاقاتهم وإمكاناتهم؛ لأنهم الأولى بالرعاية والدعم، وثمة مسؤولية أيضاً تقع على كاهل الشباب لإظهار وعيهم وإدراكهم لحجم التحديات، ولطبيعة التغيير الذي هم طاقاته الحية، وأداته وهدفه النهائي، تحقيقاً لإثبات قدرتهم على المنافسة والتميز، والنهوض بإبداعاتهم التي ستسهم في تحديد ملامح المستقبل للوطن، ولأجياله القادمة.

• استنتج من النص رؤية الملك عبد الله الثاني نحو الشباب الأردني.

ناقش: دور الشباب في تطور المجتمع.

ومن الإنجازات والمبادرات الملكية التي تحققت في قطاع الشباب بعد تولي الملك عبد الله الثاني سلطاته الدستورية ما يأتي:

- ١- تشكيل المجلس الأعلى للشباب في عام ٢٠٠١م.
- ٢- إطلاق جائزة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين للإنجاز والإبداع الشبابي.
- ٣- إعلان مبادرة فرسان التغيير، وإشراك الشباب في صنع القرار، والتركيز على العمل الجاد والتثقيف السياسي.
- ٤- إقامة معسكرات الحسين للعمل والبناء.
- ٥- إطلاق جائزة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين للياقة البدنية بهدف رفع مستوى اللياقة الصحية للطلبة، والكشف عن قدراتهم الخاصة لاستثمار أوقات فراغهم على نحو إيجابي.
- ٦- إطلاق مبادرة تدريب الشباب، وتشغيلهم عن طريق استخدامهم بصفاتهم المدنية في القوات المسلحة الأردنية للعمل في قطاع الإنشاءات بهدف إعداد قوى عاملة أردنية ذات مهارات وكفاءات عالية، وتدريبها للحد من الفقر والبطالة، وتعزيز روح الانتماء الوطني والانضباط والالتزام لدى المشاركين في المشروع جميعهم.

• برأيك كيف يمكن للشباب استغلال أوقات الفراغ؟

يعد ذوي الإعاقة جزءاً مهماً من المجتمع الأردني القائم على التكافل والتضامن، لذا



الشكل (٨-١): أطفال من ذوي الإعاقة.

جاء الاهتمام بهذه الفئة على المستوى الرسمي عن طريق وزارة التنمية الاجتماعية والمؤسسات التابعة لها، وقد نالت هذه الفئة اهتمام الملك عبد الله الثاني، ولتعرّف مظاهر هذا الاهتمام، اقرأ النص الآتي من رسالة الملك عبد الله الثاني إلى الحكومة عام ٢٠٠٦م، ثم أجب عما يليه:

إن الاهتمام بهذه الشريحة من المواطنين هو واجب وطني، وحق من حقوق الإنسان أكدت عليه اتفاقيات حقوق الإنسان العالمية، وأهداف التنمية الألفية (المستدامة)، مثلما هو مقياس من مقاييس تقدم الأمم ورفعتها، وعلى الرغم من الإنجازات العديدة التي حققها الأردن في مجال توفير سبل الرعاية والدعم لذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيما في المجالات التشريعية والتعليمية والصحية، إلا أن المؤشرات الحالية تشير إلى أن بعض المراكز والجمعيات والأندية العاملة والنشاطات التي تقدمها غالبية هذه المؤسسات تفتقر إلى وجود فلسفة ورؤية واضحة تساعد على تفعيل برامج التأهيل التي تسهم في انخراطهم في المجتمع.

الموقع الرسمي لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين

وبموجب قانون حقوق الأشخاص المعوقين لعام ٢٠٠٧م أُسس المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين، ليشكل المظلة القانونية والحقوقية للأشخاص ذوي الإعاقة في الأردن، ومن أبرز إنجازات المجلس ما يأتي:

١- إطلاق مبادرة مدرستي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، وتوفير غرف صفية للطلبة ذوي الإعاقة.



الشكل (٨-٢): شعار مكاني بينكم.

٢- إنشاء نظام المعلومات الوطني للأشخاص ذوي الإعاقة بالتعاون مع وزارة الصحة، ووزارة التنمية الاجتماعية.

٣- تقديم منحة سمو الأمير رعد بن زيد لدعم الطلبة ذوي الإعاقة الملتحقين بالجامعات الرسمية.

٤- توفير فرص العمل للأشخاص ذوي الإعاقة.

٥- إطلاق مشروع خط الطوارئ للصم بالتعاون مع إدارة القيادة والسيطرة التابعة لمديرية الأمن العام.

٦- تنفيذ حملة وطنية توعوية تحت شعار (مكاني بينكم) بهدف زيادة وعي المواطنين نحو أهمية الدمج التعليمي للطلبة ذوي الإعاقة ضمن المدارس الحكومية والخاصة.

التغير في النظرة إلى بعض القضايا الاجتماعية السائدة

سابعاً

تميز المجتمع الأردني بمحافظته على التقاليد والأعراف الموروثة، غير أن التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع أثرت إيجاباً في النظرة إلى بعض القضايا كالتوسع في التعليم، ومشاركة المرأة في سوق العمل والحياة العامة، وتنظيم الأسرة والصحة الإنجابية.

• ما القضايا الاجتماعية التي تغيرت النظرة إليها في المجتمع الأردني؟

أدى التقدم الكبير في قطاع التعليم إلى تطور المجتمع الأردني، ففي ظل الموارد المحدودة للأردن مقارنة بالدول المجاورة، أصبح الاستثمار في الطاقة البشرية المؤهلة والمدربة أساس التقدم الذي يشهده الأردن اليوم، بحيث أصبح الحصول على العمل وما يترتب عليه من ارتفاع في المستوى المعيشي والاجتماعي مرتبط بالتعليم المهني والأكاديمي، ويعد التوسع في التعليم وتزايد الإقبال على التعليم الجامعي بمستوياته كافة من مظاهر تطور المجتمع الأردني في الوقت الحاضر.

ومن مظاهر تزايد الإقبال على التعليم في الأردن الانخفاض المستمر في نسبة الأمية، ولتعرف هذه النسبة تأمل الجدول الآتي، ثم أجب عما يليه:

العالم	نسبة الأمية
م ١٩٥٢	٪٨٨
م ١٩٦١	٪٧٦,٦
م ١٩٧١	٪٤٣
م ١٩٨١	٪٢٩
م ١٩٩١	٪١٧,٧
م ١٩٩٩	٪١١,٣
م ٢٠٠٩	٪٧,٢
م ٢٠١٥	٪٦

الشكل (٨-٣): نسبة الأمية في الأردن بين عامي ١٩٥٢-٢٠١٥ م.

- برأيك، ما العوامل التي أدت إلى انخفاض نسبة الأمية في المجتمع الأردني؟

الأسئلة

- ١- عرّف ما يأتي:
إدارة حماية الأسرة، شعار مكاني بينكم.
- ٢- بيّن أسباب ما يأتي:
أ - إنشاء الصندوق الهاشمي لتنمية البادية الأردنية.
ب- شيوع نمط الأسرة النووية في المجتمع الأردني في الوقت الحاضر.
٣- عدد أربعة من مظاهر تطور المجتمع الأردني.
٤- هات أمثلة على كل مما يأتي:
أ - إجراءات توطين البدو في الأردن.
ب- قضايا تغيرت نظرة المجتمع الأردني إليها.
ج- مؤسسات رسمية لرعاية الشباب في الأردن.
٥- وضح الآثار السلبية للهجرة من الريف إلى المدن في المجتمع الأردني.
٦- عدد خمسة من الإنجازات التي تحققت في قطاع الشباب في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.

يعد التعليم جوهر عملية التغيير، والمورد الاقتصادي الأساس للتنمية، وفي ظل الإمكانيات والموارد المحدودة، فقد أصبح الاستثمار في قطاع التعليم من أبرز ما حققه الأردن من إنجازات، حتى أصبح الأردن من الدول المتقدمة في التعليم على مستوى العالم، وقد رُفد الأردن الدول العربية الشقيقة بالخبرات التعليمية ذات الكفاءة العالية، ما أسهم في تطوير منظومة التعليم لديهم.

أولاً

تطور التعليم في الأردن

بدأ الاهتمام بالتعليم منذ تأسيس الإمارة رغم شح الإمكانيات، إذ بلغ عدد المدارس آنذاك ثلاث مدارس ثانوية متوسطة (مدة الدراسة فيها سنتان) في السلط وإربد والكرك، ثم أصبحت مدرسة السلط الثانوية كاملة (مدة الدراسة فيها أربع سنوات)، ثم تبعتها ثلاث مدارس في إربد والكرك وعمان.



الشكل (٨-٤): مدرسة السلط الثانوية للبنين.

وأصبح في شرق الأردن في عام ١٩٣١م خمسون مدرسة للذكور، وعشر مدارس للإناث، ومدرسة صناعية واحدة، وفي عام ١٩٣٩م صدر نظام المعارف وتعديلاته، وقُسمت بموجبه الإمارة من الناحية التعليمية لثلاثة ألوية هي: لواء عجلون، ولواء الكرك ومعان، ولواء البلقاء، وتنوعت المدارس بين حكومية وخاصة.

• برأيك، ما دلالة وجود مدارس ثانوية في الأردن منذ تأسيس الإمارة؟

كان الطلاب قبل عام ١٩٣٩م يتخرجون في المدارس الأولية بعد اجتياز الامتحانات المدرسية، أما بعد العام الدراسي (١٩٤٤-١٩٤٥م) فقد أصبح الحصول على شهادة الدراسة الأولية مشروطاً بنجاح الطالب في الامتحان الذي تشرف عليه وزارة المعارف آنذاك.

وبلغ عدد المدارس في الأردن بعد الاستقلال سبعة وسبعين مدرسة حكومية، وكان تطور أعداد المدارس محدودًا، لأن افتتاح المدارس كان مقتصرًا على المدن وبعض التجمعات السكانية في الريف، إضافة إلى قلة الموارد المالية، وضعف اهتمام الأهالي بالتعليم، وخاصة تعليم المرأة.

وأسهم الأردنيون بدفع تكاليف التعليم الأساسية في تلك المدة مثل بناء المدارس، ودفع أجور المعلمين وثمان مواد التعليم، وكان على البلديات والمجالس القروية تحمل أعباء بناء المدارس الأساسية، وتقديم قطع من الأراضي لوزارة التربية والتعليم تسهيلًا للبناء، ورغبة منهم في نشر التعليم بين أفراد الشعب الأردني.

ولم يقتصر التحصيل العلمي للأردنيين على المدارس الأردنية، بل كان المتفوقون يحصلون على بعثات علمية إلى جامعات عربية مكافأة لهم على نفقة الحكومة، ومن أبرز الجامعات التي درسوا فيها (الجامعة الأمريكية في بيروت، الجامعة السورية في دمشق، جامعة الأزهر في القاهرة).

وكان لدستور عام ١٩٥٢م أثر في إحداث نهضة تعليمية في الأردن، إذ أقر إلزامية التعليم ومجانيته.

وفي عهد الملك الحسين بن طلال تضاعف عدد المدارس وعدد الطلبة الملتحقين بها، وجفت منابع الأمية إلى حد كبير، وافتتحت الجامعات، وتخرج فيها آلاف الأردنيين المتسلحين بأعلى درجات الكفاءة في مختلف العلوم.

ووصل تطور التعليم في الأردن ذروته في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، حيث أولى التعليم جل عنايته، وارتفعت نسبة الإنفاق على التعليم إلى حد غير مسبوق، وبناء على توجيهاته البناءة في التعليم شهدت المدارس في عهده ثورة في استخدام تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في الغرفة الصفية، وتركيزًا على التعليم المستمر مدى الحياة، وتفعيلًا لدور الطالب ليكون منتجًا للمعرفة محللاً لها، وفي عهده أيضًا برز الاهتمام بالبيئة التعليمية الآمنة وإغنائها بالمصادر والمختبرات والمشاعل، وبالتعليم المهني والتقني لرفد سوق العمل بما يحتاج إليه من الكوادر المؤهلة، وبتأهيل المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة وفي أثنائها، وزاد عدد المدارس لاستيعاب

الأعداد المتزايدة من الطلبة، وزادت العناية بالطلبة المتميزين بإيجاد مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز المنتشرة في محافظات المملكة كافة، وحدث توسع كبير في التعليم الجامعي كمًّا ونوعًا وصولاً إلى أعلى معايير الجودة في التعليم.

تطور النشاط الثقافي في الأردن

ثانياً

تعد الثقافة عنصراً أساسياً في تقدم المجتمعات، وهي حصيلة التطور في المجالات الإنسانية جميعها من تراث وفنون وآداب ولغة وفكر.

بدأ النشاط الثقافي في الأردن منذ تأسيس الإمارة، حيث كان بلاط الملك عبد الله الأول ابن الحسين ملتقى الأدباء والشعراء والمفكرين، إذ كان الملك عبد الله الأول أديباً وشاعراً، وكان تطبيقه للنهج الديمقراطي، وتشجيعه إصدار الصحف والمجلات من المظاهر الدالة على الوعي الثقافي آنذاك، ومن أشهر الصحف الصادرة صحيفة (الحق يعلو)، وصحيفة (الشرق العربي) التي تغير اسمها إلى (الجريدة الرسمية) عام ١٩٢٦م.

ونشطت الحركة الثقافية في الأردن بعد تأسيس دائرة الثقافة والفنون عام ١٩٦٦م التي اهتمت بالكتاب والمثقفين والفنانين، ودعم إنتاجهم الفكري، وكانت جزءاً من وزارة الإعلام والسياحة والآثار، وتعددت مظاهر التطور الثقافي في ما بعد بصدور المجلات الثقافية كمجلة أفكار، وتأسيس قصر الثقافة، ورابطة الكتاب الأردنيين، ورابطة المسرحيين الأردنيين، ومؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي.

وحرص الملك عبد الله الثاني ابن الحسين على الارتقاء بالحركة الثقافية، ولتعرف ذلك اقرأ النص الآتي من خطاب العرش السامي في تشرين ثاني عام ٢٠٠٠م:

ستظل الحركة الثقافية موضع الرعاية والاهتمام من خلال دعم الكتاب والمثقفين، وتقدير الإبداع والمبدعين، وإيجاد العديد من المراكز والمؤسسات التي تساعد على النهوض بالحركة الثقافية.

- ومن أبرز الإنجازات التي تحققت في المجال الثقافي في عهد الملك عبد الله الثاني ما يأتي:
- ١- إعلان عمان عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٢م، لتأكيد القيمة الحضارية للمدينة، وإظهار ما تزرخر به من تراث عريق، وتمثل ذلك بإصدار الكتب في مختلف حقول المعرفة، وعقد محاضرات وندوات عن أبرز أعلام الفكر والثقافة في الأردن، إضافة إلى إقامة معارض للفنون التشكيلية.
 - ٢- إعلان مدينة أردنية كل عام تحمل اسم مدينة الثقافة الأردنية.

ناقش: أهمية اختيار مدينة أردنية في كل عام بوصفها مدينة للثقافة الأردنية.

- ٣- إنشاء الهيئة الملكية للأفلام عام ٢٠٠٣م؛ وهي مؤسسة حكومية تهدف إلى تطوير صناعة مواد مرئية ومسموعة قادرة على المنافسة عن طريق تطوير القدرات البشرية والفنية والمالية.
- ٤- إنشاء مراكز ثقافية جديدة في المدن الأردنية، مثل مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي في مدينة الزرقاء، ومركز الأمير الحسين الثقافي في مدينة معان.
- ٥- إطلاق مهرجان القراءة للجميع (مكتبة الأسرة) الذي يعد من المشاريع الوطنية الرائدة التي بدأت عام ٢٠٠٧م، ويهدف إلى إصدار العديد من المؤلفات في شتى المعارف الإنسانية، وبيعها بأسعار رمزية للحث على القراءة والاهتمام بالكتاب.



- ٦- تشجيع السياحة الثقافية، حيث أنشئ متحف الأردن في منطقة رأس العين بمدينة عمان الذي يحوي آثار الأردن التاريخية.

الشكل (٨-٥): شعار مهرجان القراءة للجميع.

الأسئلة

١- عرّف ما يأتي:

مهرجان القراءة للجميع، متحف الأردن، مدارس ثانوية متوسطة.

٢- بيّن أسباب ما يأتي:

أ - إعلان عمان عاصمة للثقافة العربية.

ب- إنشاء الهيئة الملكية للأفلام.

٣- تتبع تطور التعليم في عهد الإمارة.

حقق القطاع الصحي في الأردن إنجازات مهمة أكسبت الأردن مكانة مميزة في هذا المجال محليًا ودوليًا.

أولاً

تطور قطاع الصحة

بدأ الاهتمام بالقطاع الصحي في الأردن منذ تأسيس الإمارة، حيث عُيّن مشاور (وزير) للصحة مع تشكيل أول حكومة أردنية، وأسست أول دائرة للصحة عام ١٩٢٩م. وبدأت ملامح النهضة الصحية في الأردن بعد الاستقلال بإنشاء عدد من المستشفيات الحكومية مثل (المستشفى الحكومي في عمان "البشير"، والمستشفى الحكومي في إربد، ومستشفى الأمراض الصدرية)، بالإضافة لمستشفيات القطاع الخاص، ومنها (مستشفى الإيطالي، ومستشفى ملحس، ومستشفى الأهلي، ومستشفى راهبات الناصرة، ومستشفى فلسطين). وفي عام ١٩٥٠م تأسست أول وزارة للصحة، وعملت عن طريق مديرياتها على تقديم الخدمات الصحية الشاملة.



الشكل (٨-٦): وزارة الصحة.

يتميز قطاع الرعاية الصحية الأردني بالجودة العالية إقليميًا ودوليًا، نظرًا إلى وجود الأطباء والممرضين والفنيين المؤهلين، وتوافر المستشفيات العامة والخاصة المزودة بأحدث الأجهزة والمعدات المنتشرة في مناطق المملكة كافة، إضافة إلى المستشفيات الجامعية التعليمية كمستشفى الجامعة الأردنية ومستشفى الملك المؤسس عبد الله الجامعي التابع لجامعة العلوم والتكنولوجيا، إضافة إلى المراكز العلمية البحثية مثل مركز الخلايا الجذعية الأردني في مستشفى الجامعة الأردنية، ومراكز طبية متخصصة منها المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة، ومركز الحسين للسرطان.



الشكل (٨-٨): مستشفى الملك المؤسس عبد الله الأول الجامعي.

الشكل (٨-٧): جلالة الملك عبد الله الثاني يفتتح مركز الخلايا الجذعية في مستشفى الجامعة الأردنية.

ومن أهم الإنجازات التي تحققت في المجال الصحي ما يأتي:

- ١- رفد المؤسسات الطبية المختلفة بالكوادر والأجهزة الطبية الحديثة.
- ٢- شمول الأطفال ممن هم دون سن السادسة في منظومة التأمين الصحي المدني مجاناً.
- ٣- إنشاء المزيد من المستشفيات في القطاعين العام والخاص.
- ٤- تقديم خدمات الأمومة والطفولة، وتنظيم الأسرة مجاناً.
- ٥- تغطية مناطق المملكة كافة بالرعاية الصحية الأولية عن طريق إنشاء المراكز الصحية الأولية والشاملة.
- ٦- العمل مع الجهات المختلفة للوصول إلى التأمين الصحي الشامل.

بدأت مسيرة الخدمات الطبية الملكية التابعة للقوات المسلحة الأردنية منذ عام ١٩٤١م، ثم أخذت بالتوسع الكبير في إنشاء المستشفيات والمراكز الطبية في التخصصات كافة للعسكريين وعائلاتهم، ومعالجة المدنيين للحالات المحولة من وزارة الصحة والجهات الأخرى المتعاقد معها، فأنشئت العديد من المستشفيات العسكرية مثل مستشفى ماركا العسكري، ومدينة الحسين الطبية عام ١٩٧٣م، لتكون المركز التحويلي والتعليمي للخدمات الطبية الملكية، وأنشئ مركز الملكة علياء لأمراض وجراحة القلب عام ١٩٨٢م، ومعهد الأطراف الاصطناعية في منطقة ماركا عام ١٩٨٤م، ومستشفى الأمير هاشم بن عبد الله الثاني في العقبة، ومستشفى الأمير زيد بن الحسين في الطفيلة.



الشكل (٨-١٠): طبيب يعالج طفل مريض.



الشكل (٨-٩): مستشفى الأمير هاشم بن عبد الله الثاني في العقبة.

وتضمنت الخدمات الطبية الملكية التخصصات الطبية كافة واعتمدت لتدريب طلبة كليات الطب والتمريض والمهن الطبية المساندة، وتطورت هذه الخدمات بدخول أجهزة طبية متطورة، وتنظيم الخدمة الطبية المتخصصة، والتوسع في الاختصاصات الفرعية، وإرسال الفرق الطبية بالمهام الإنسانية على المستوى الدولي، والمشاركة بقوات حفظ السلام.

الأسئلة

١- عرّف ما يأتي:

مركز الحسين للسرطان، مركز الخلايا الجذعية.

٢- وضح تطور قطاع الصحة في الأردن.

٣- اذكر ثلاثة من المستشفيات العسكرية التابعة للخدمات الطبية الملكية.

٤- وضح الإنجازات التي حققها القطاع الصحي في الأردن.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- ١- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، ١٢ جزءاً، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.
- ٢- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، تاريخ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، د. ت.
- ٣- ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان، ٥ أجزاء، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.

ثانياً: المراجع

- ١- إحسان عباس: تاريخ دولة الأنباط، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٧م.
- ٢- أحمد موسى البكار، دور الهاشميين في بناء الأردن الحديث، عمان، ١٩٩٩م.
- ٣- أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، ج ٣، مكتب مدبولي، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ٤- تيسير ظبيان، الملك كما عرفته، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠١٤م.
- ٥- خالد الحموري، مملكة العرب الأنباط، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠١١م.
- ٦- خيرية قاسمية، الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨-١٩٢٠م، بيروت، ١٩٨٢م.
- ٧- ربيع الفرجات، البعثات العلمية في الأردن في الفترة ما بين ١٩٢٦-١٩٦٢م، رسالة دكتوراة، ٢٠١٥م.
- ٨- رؤوف أبو جابر، تاريخ شرق الأردن واقتصاده خلال القرن التاسع عشر، عمان، ٢٠٠٩م.
- ٩- زيدان كفاقي، الأردن في العصور الحجرية، وزارة الثقافة عمان، ٢٠١٣.
- ١٠- سعد أبو دية، الجيش العربي: نشأة وتطور ودور القوات المسلحة الأردنية، ط ١، ١٩٩٧م.
- ١١- سليمان موسى، إمارة شرق الأردن نشأتها وتطورها في ربيع قرن ١٩٢١-١٩٤٦م، عمان، ١٩٩٠م.
- ١٢- سليمان موسى، أيام لا تنسى (الأردن في حرب عام ١٩٤٨م) ط ١، عمان، ١٩٨٢م.

- ١٣- عبد المجيد الشناق، تاريخ الأردن وحضارته، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠١٢م.
- ١٤- عبد الكريم غرايبة، تاريخ العرب الحديث، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٨م.
- ١٥- عبد الله بن الحسين، مذكراتي، ط ١، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٩م.
- ١٦- علي محافظة، الفكر السياسي في الأردن وثائق ونصوص ١٩٢١-١٩٤٦م، عمان، ٢٠١١م.
- ١٧- عليان الجالودي، قضاء عجلون في عصر التنظيمات العثمانية، الجامعة الأردنية، ١٩٩٤م.
- ١٨- فاروق نواف السريحيين، تاريخ الجيش العربي الأردني ١٩٢١-١٩٦٧م، عمان، ١٩٨٩م.
- ١٩- قاسم الدروع، دور الجيش العربي في التنمية الوطنية الشاملة، عمان، ٢٠٠٠م.
- ٢٠- القوات المسلحة الأردنية، التاريخ العسكري للقوات المسلحة الأردنية/ الجيش العربي الأردني ١٩٢١-٢٠٠٨م، عمان، ٢٠٠٩م.
- ٢١- محمد المصالححة، دراسات في الحياة البرلمانية الأردنية، ج ١، ط، دار الحامد، عمان، ٢٠٠٠م.
- ٢٢- محمد خريسات، الأردنيون والقضايا الوطنية والقومية، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٨م.
- ٢٣- محمد الطراونة ومحمد البخيت، تاريخ منطقة البلقاء والكرك ومعان ١٨٦٤-١٩١٨، عمان، ١٩٩٣م.
- ٢٤- محمد محافظة، إمارة شرق الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن ١٩٢١-١٩٤٦م، ط ١، ١٩٩٠م.
- ٢٥- مصطفى الأسعد، شهداء الأردن على ثرى فلسطين، ط ١، إربد، ٢٠٠٣م.
- ٢٦- معن أبو نوار، تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية (قيام وتطور إمارة شرق الأردن ١٩٢٠-١٩٢٩)، ج ١.
- ٢٧- هاني الحوراني، تطور المجتمع المدني في الأردن وواقعه الراهن، ج ١، عمان ٢٠٠٤م.
- ٢٨- هاني خير، خطب العرش ١٩٢٩-١٩٧٢م، د، ن.
- ٢٩- هند أبو الشعر، تاريخ شرق الأردن في العهد العثماني، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠١٠م.
- ٣٠- يوسف كعوش، الجيش العربي الأردني، ط ١، عمان، ١٩٧٩م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله
تعالى